



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4208

التاريخ : الأربعاء 2017/2/22

## الفبر الرئيسي



السيسي وعاهل الأردن يؤكدان من  
القاهرة: حل الدولتين من الثوابت  
القومية

... ص 4

## أبرز العناوين



رمضان شلح يدعو لتوحيد الجبهات حال اندلاع حرب على الجبهتين الجنوبية والشمالية لفلسطين  
دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير تدعو لإدانة ومقاطعة مؤتمر "الشتات الفلسطيني"  
فتح: تصريحات شلح مرفوضة وتعبر عن سقوط سياسي وأخلاقي غير مبرر  
زحالقة: فلسطينيو 48 نصف الفقراء في "إسرائيل"  
عائلة الشهيد الشريف تطالب بالتوجه للمحاكم الدولية ضد الجندي الإسرائيلي أزاريا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "الخارجية الفلسطينية": مهزلة محاكمة الجندي القاتل تشجع الاحتلال على قتل الفلسطينيين
5	3. مجلس الوزراء يدعو "حماس" إلى تغيير موقفها بشأن الانتخابات المحلية
5	4. مسلحون يطلقون النار على سيارة حكومية بنابلس
5	5. جيش الاحتلال يقتحم منزل ومكتب النائب نايف الرجوب
6	6. دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير تدعو لإدانة ومقاطعة مؤتمر "الشتات الفلسطيني"
<u>المقاومة:</u>	
6	7. رمضان شلح يدعو لتوحيد الجبهات حال اندلاع حرب على الجبهتين الجنوبية والشمالية لفلسطين
7	8. فتح: تصريحات شلح مرفوضة وتعبّر عن سقوط سياسي وأخلاقي غير مبرر
8	9. حماس: الحركة تبحث عن كل دعم ممكن للقضية الفلسطينية ولكن ليس على حساب مواقفها
8	10. طاهر النونو: ثلاث أولويات لدى حماس بعد انتخاباتها الداخلية
8	11. حماس: المحافظة على الأمن في مخيم عين الحلوة قرار لا رجعة عنه
9	12. لبنان: قيادات فلسطينية تتوعد بالتصعيد ضد الأونورا بعد وفاة طفلة بسبب نقص الرعاية الصحية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	13. ليبرمان: الجيش الإسرائيلي هو من نفذ الهجوم على "داعش" في سيناء
10	14. زحالقة: فلسطينيو 48 نصف الفقراء في "إسرائيل"
10	15. موشيه أرينز: الأردن هو الدولة الفلسطينية
11	16. ضابط إسرائيلي: تنظيم "داعش" يحاول جر "إسرائيل" إلى حرب على غزة
12	17. المحكمة العسكرية الإسرائيلية تحكم على الجندي قاتل "الشريف" بالسجن 18 شهراً
12	18. محكمة شؤون البلدية بالقدس تلغي أمر بمصادرة 1,300 دونم في العيساوية والطور
12	19. لجنة الداخلية بالكنيست تنتقد الاقتحامات الليلية للأحياء المقدسية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	20. سلطات الاحتلال تضم 250 دونماً لـ "بلدية القدس"
13	21. عائلة الشهيد الشريف تطالب بالتوجه للمحاكم الدولية ضد الجندي الإسرائيلي أزاريا
14	22. "الميزان": استشهاد خمسة صيادين وإصابة 107 واعتقال 547 منذ 2007
14	23. وفاة طفلة فلسطينية مريضة في نهر البارد يثير غضب اللاجئين الفلسطينيين
15	24. مؤتمر فلسطيني الخارج.. "السلطة" و"فوبيا" الإصلاح
15	25. العثور على لقيط هو الخامس في غزة منذ مطلع 2017
<u>مصر:</u>	
16	26. مصر توثق علاقاتها مع "حماس" بهدف تأمين سيناء

17	الجيش المصري يدمر نفقا تجاريا على حدود غزة	27.
17	صحف إسرائيلية: السيسي يعزز تعاونه الأمني مع "إسرائيل"	28.
18	باحث إسرائيلي: مصر تفضل نفوذ إيران في غزة وتعدّ قطر وتركيا أشد خطرا	29.
19	محلان عسكريان: علاقات "إسرائيل" الوثيقة بمصر تمنعها من الرد على هجمات "داعش"	30.
19	تل أبيب: تنظيم "ولاية سيناء" يطلق الصواريخ لخلق معادلة ردع جديدة مع "إسرائيل"	31.
<b>الأردن:</b>		
20	"رأي اليوم": إفادات لشخصيات أردنية في إطار التحقيق باغتيال عرفات	32.
21	"فلسطين النيابية": "العمل" تعفي الغزيين من رسوم التصاريح	33.
21	استجواب الحكومة الأردنية عن الأسرى الأردنيين لدى الاحتلال	34.
<b>لبنان:</b>		
21	بري: لإغلاق السفارات في واشنطن ... إذا نقلت سفارتها إلى القدس	35.
22	نصر الله: لن نلتزم خطوطاً حمراء على أمونيا حيفا ونووي ديمونا	36.
<b>عربي، إسلامي:</b>		
23	الطيران الحربي الإسرائيلي يقصف مقرات للنظام السوري بدمشق	37.
23	الجبير: الانسحاب من أراضي 1967 أساس الحل في الشرق الأوسط	38.
23	فصائل مرتبطة بتنظيم "داعش" توسع سيطرتها بجنوب سورية قرب "إسرائيل"	39.
<b>دولي:</b>		
24	ترامب يندد بالتهديدات التي تستهدف الجالية اليهودية في الولايات المتحدة	40.
25	الأونروا: 10 ملايين دولار منحة سعودية لإعمار المنازل المدمرة في غزة	41.
26	كاتبة أمريكية: قيام دولة فلسطينية تهدد لوجود "إسرائيل"	42.
27	إلغاء كلمة لسفير "إسرائيل" بإيرلندا جراء احتجاجات طلابية	43.
<b>حوارات ومقالات:</b>		
28	هل ستشعل أمريكا حرباً على إيران؟... د. أنور عشقي	44.
31	لقاء العقبة السري.. تداعيات ومحاذير... صالح النعامي	45.
35	إقصاء "الإخوان" مقابل دمج إسرائيل... وائل قنديل	46.
37	حتى لا يكون المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج حدثاً عابراً... أديب زيادة	47.
39	<b>كاريكاتير:</b>	

\*\*\*

## ١. السيسي وعاهل الأردن يؤكدان من القاهرة: حل الدولتين من الثوابت القومية

القاهرة - أحمد مصطفى: أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وعاهل الأردنني الملك عبدالله الثاني، خلال لقاء قمة جمعهما في القاهرة أمس، أن حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية "من الثوابت القومية التي لا يجوز التنازل عنها"، وناقش الجانبان العلاقات الثنائية وترتيبات القمة العربية المقررة أواخر الشهر المقبل في عمان، والأوضاع في المنطقة لا سيما جهود مكافحة الإرهاب، وفقاً للناطق باسم الرئاسة المصرية السفير علاء يوسف.

وأشار السفير يوسف إلى أن الجانبين "استعرضا سبل التحرك المستقبلي في إطار السعي لكسر الجمود القائم في عملية السلام في الشرق الأوسط، خصوصاً مع تولي دونالد ترامب مقاليد الحكم في الولايات المتحدة، فضلاً عن بحث سبل التنسيق المشترك للوصول إلى حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 4 حزيران (يونيو) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية باعتبار ذلك من الثوابت القومية التي لا يجوز التنازل عنها، وفي إطار الحرص على الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس والأراضي الفلسطينية، بما يساهم في إعادة الاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط".

الحياة، لندن، 2017/2/22

## ٢. "الخارجية الفلسطينية": مهزلة محاكمة الجندي القاتل تشجع الاحتلال على قتل الفلسطينيين

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن مهزلة محاكمة الجندي الإسرائيلي اليئور ازاريا، قاتل الشهيد عبد الفتاح الشريف، تشجع جنود الاحتلال على قتل الفلسطينيين.

وأضافت في بيان صحفي اليوم الثلاثاء، أن الحكم على الجندي القاتل بالحبس الفعلي لمدة 18 شهراً، شكل فاضح من أشكال التمييز العنصري البغيض الذي تمارسه سلطات الاحتلال وأذرعها المختلفة، علماً أن العقوبة التي يفرضها القانون الإسرائيلي في مثل هذه الجرائم تصل إلى أكثر من عشرين عاماً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/21

### ٣. مجلس الوزراء يدعو "حماس" إلى تغيير موقفها بشأن الانتخابات المحلية

رام الله: جدد مجلس الوزراء، تأكيد إجراء انتخابات الهيئات المحلية، واستعداده لتقديم كل الدعم والتسهيلات للجنة الانتخابات المركزية لإجرائها، وأكد المجلس خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها في مدينة رام الله على ضرورة إجراء هذه الانتخابات كحاجة وطنية، وكحق للمواطن في اختيار ممثليه في مجالس الهيئات المحلية، بما يساهم في تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين وتحسينها. وثنّى الجهود التي بذلتها لجنة الانتخابات المركزية لإقناع "حماس" بالمشاركة في العملية الديمقراطية التي يستحقها شعبنا. كما أعرب المجلس عن أسفه لموقف حركة حماس من حرمان شعبنا في قطاع غزة من المشاركة في هذا العرس الديمقراطي، ومستهجناً في الوقت نفسه أن هذا الموقف يأتي في ظل تحديات تهدد الوحدة الجغرافية للدولة الفلسطينية المنشودة.

ودعا، حركة "حماس" إلى تغيير موقفها في ظل هذه الظروف الحرجة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني وقضيتنا ومشروعنا الوطني، لتكون الانتخابات المحلية مدخلاً للتوافق بشأن الانتخابات السياسية العامة بما فيها الانتخابات الرئاسية وانتخابات المجلسين الوطني والتشريعي، ما يفتح الآفاق أمام مساعي إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، وعودة شعبنا إلى ممارسة العملية الديمقراطية كضرورة وطنية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/21

### ٤. مسلحون يطلقون النار على سيارة حكومية بنابلس

نابلس: أطلق مسلحون صباح اليوم الثلاثاء، النار على سيارة حكومية أثناء مرورها بالقرب من مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس. وأفاد شهود عيان أن مسلحين أوقفوا سيارة من نوع "بيجو" بيضاء اللون تحمل لوحة تسجيل حكومية، لدى مرورها بشارع القدس المحاذي لمخيم بلاطة، وأطلقوا عليها النار بكثافة، فيما تمكن سائقها من الفرار.

القدس، القدس، 2017/2/21

### ٥. جيش الاحتلال يقتحم منزل ومكتب النائب نايف الرجوب

نابلس: اقتحمت قوة عسكرية من جيش الاحتلال منزل النائب في المجلس التشريعي نايف الرجوب، وصادرت مركبة من نوع جيب كيا يملكها، عقب تفتيش منزله، في الوقت الذي فتشت فيه قوة عسكرية أخرى مكتب الرجوب وسط المدينة، كما فتشت منزل شقيقه الأسير المحرر ياسر الرجوب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/22

## ٦. دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير تدعو لإدانة ومقاطعة مؤتمر "الشتات الفلسطيني"

غزة: دعا رئيس دائرة شؤون اللاجئين [في منظمة التحرير الفلسطينية] زكريا الأغا، إلى إدانة مقاطعة مؤتمر "الشتات الفلسطيني"، المنوي عقده في 25-26 الشهر الجاري، في المدينة التركية إسطنبول، وعدّه "خروجاً عن وحدة الصف الفلسطيني"، وتأتي ضمن "حسابات حزبية ضيقة تضرب وحدة الصف، وإضعاف فرص إنهاء الانقسام، وإيجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأوضح الأغا في بيان صحفي، اليوم الثلاثاء، "أنه لو أرادت هذه الأطراف المصلحة الوطنية الفلسطينية، لكانت وجهت الدعوة بالتنسيق مع دائرتي اللاجئين والمغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية ذات الصلة بالشتات الفلسطيني مما يساهم في بناء أسس تلاحم وطني يعزز الصمود الفلسطيني، ويفعله على مستوى الوطن والشتات". وطالب الأغا "بالتراجع عن عقد هذا المؤتمر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/21

## ٧. رمضان شلح يدعو لتوحيد الجبهات حال اندلاع حرب على الجبهتين الجنوبية والشمالية لفلسطين

طهران - عمر هواش: دعا الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبد الله شلح، اليوم الثلاثاء، إلى ضرورة توحيد الجبهات في حال شن أي عدوان صهيوني واندلاع حرب على الجبهتين الجنوبية والشمالية لفلسطين، في ظل التهديد بحرب جديدة على غزة ولبنان. وقال رمضان، خلال كلمة له في المؤتمر الـ 6 لدعم الانتفاضة الفلسطينية في العاصمة الإيرانية طهران: "لا يخفى على أحد اليوم، أن الوضع الفلسطيني الراهن لا يسرُ صديقاً ولا يغيظ عدواً"، مشيداً بالمقاومة الفلسطينية التي واجهت العدو الصهيوني.

وتابع: لدينا مقاومة مسلحة صمدت أمام ثلاثة حروب ولم يستطع العدو الصهيوني هزيمتها أو اقتلاعها، ونحن نعمل على تعزيز المقاومة وسلاحها مع إدراكنا بالفرق ما نملكه نحن وما يملكه عدونا ونحن قادرون على لجمه. وشدد الأمين العام لحركة الجهاد، على أن الانتفاضة محاصرة ومطاردة ليس من الاحتلال فقط، إنما من البيت الفلسطيني.

وأضاف، أن نذب السلطة حول الاستيطان لا معنى ولا قيمة له، موجهاً سؤاله للسلطة: كيف سنواجه الاستيطان دولة الرئيس بسلطة تحرس الاحتلال، وتابع: لقد سقط الوهم ووصل خيار التسوية إلى مراحلها النهائية، كما سقط برنامج الحد الأدنى لمنظمة التحرير.

وبين: لا ما شيء يصلح للرد على الاستيطان سوى سحب برنامج الحد الأدنى لمنظمة التحرير من التداول والعودة إلى برنامج الأقصى الفلسطيني وهو أن فلسطين كل فلسطين من النهر إلى البحر وهي دولة إسلامية فلسطينية وملك للشعب الفلسطيني.

وتابع: برنامج الحق الأقصى من الحق الفلسطيني يضع قضية فلسطين في سياقها الطبيعي والتاريخي، وإذا ما أصرت السلطة على البحث عن خيار غير خيار التحالف والتنسيق الأمني المدنس وليس المقدس فإننا في هذا الوضع لن يستمر وغير قابل للاستمرار بأي حال.

وشدد رمضان عبد الله، على أنه يجب مقاومة الكيان الغاضب بكل أشكال المقاومة وكل السبل الممكنة. وقال: نعم مع الوحدة وهي الطريق نحو التحرير واستعادة الحقوق ولكن لا يمكن ذلك دون التحرير من تبعات أوسلو، فكلنا يعرف من زرع "إسرائيل" ونحن نراهن على قوتنا الذاتية وعلى احتضان أمتنا.

رأي اليوم، لندن، 21/2/2017

## ٨. فتح: تصريحات شلح مرفوضة وتعبير عن سقوط سياسي وأخلاقي غير مبرر

رام الله: قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، إن تصريحات الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح، التي هاجم فيها السلطة الوطنية الفلسطينية، مرفوضة تماما وتعبير عن سقوط سياسي وأخلاقي غير مبرر.

وكان شلح، قال في تصريحات له اليوم الثلاثاء، إن الانتفاضة محاصرة ليس من إسرائيل فقط بل من السلطة الفلسطينية التي مهمتها منع أي مقاومة للاحتلال.

وأضافت فتح، في بيان لها، إن هذه التصريحات غير مسؤولة وتأتي في وقت تخوض فيه دولة فلسطين مواجهة حقيقة مع الاحتلال على الأرض، وأمام المؤسسات الدولية والأمم المتحدة.

وتابعت: كان الأجدر بشلح بأن لا يرهن نفسه لأي جهة غير فلسطينية، خاصة وأن المؤامرة الإقليمية تسير على قدم وساق، مما يساهم في إبقاء الانقسام ويحول دون إقامة دولة مستقلة.

وأكدت فتح، أن انجرار البعض يأتي بسبب عدم الوعي السياسي لحقيقة المعركة الكبرى التي تناضل من أجلها لاستعادة القدس. وأشارت إلى أن ارتهان قرار شلح لقوى إقليمية هو أحد الأسباب التي لا زالت تساهم في تعميق الانقسام، وبقاء الاحتلال الذي يسعى جاهدا لمنع إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 21/2/2017

#### ٩. حماس: الحركة تبحث عن كل دعم ممكن للقضية الفلسطينية ولكن ليس على حساب مواقفها

رام الله - كفاح زبون: قال مصدر مقرب من حماس لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة معنية بتطوير علاقتها مع إيران سعياً من الحركة لمد جسور أفضل مع الكل العربي والإسلامي. وأضاف: «الحركة تبحث عن كل دعم ممكن للقضية الفلسطينية، ولكن ليس على حساب مواقفها». الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/22

#### ١٠. طاهر النونو: ثلاث أولويات لدى حماس بعد انتخاباتها الداخلية

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: صرح القيادي في حركة حماس طاهر النونو، إن لدى حركته ثلاثة أولويات مهمة بعد انتخاباتها الداخلية، مشدداً على ضرورة تحقيق الشراكة وبناء النظام السياسي الفلسطيني. وأضاف النونو في تصريح لقناة «الغد» الفضائية «أن الشراكة يجب أن تكون واضحة من خلال العمل على إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس ديمقراطية». وأشار إلى أن لدى حركته ثلاثة أولويات عقب انتخاباتها الداخلية، أولى ذلك تحقيق المصالحة الفلسطينية وإعادة صياغة الواقع الفلسطيني الداخلي وتمتين الجبهة الداخلة، وثانياً إعادة صياغة العلاقات بين حركة حماس والإقليم، مشيراً إلى أن ذلك تم البدء فيه خلال جولة نائب رئيس الحركة إسماعيل هنية وتم تحقيق خطوات متقدمة مع الإقليم بمختلف مكوناته وخاصة مع جمهورية مصر العربية. والأولوية الثالثة بحسب النونو، «هي ضرورة مواجهة التحديات الناتجة عن المتغيرات في السياسة الدولية لاسيما بعد وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحكم والموقف الإسرائيلي الأخير، الأمر الذي يحتم علينا بناء الجبهة الداخلية وتوحيد حركتي فتح وحماس».

الرأي، عمان، 2017/2/22

#### ١١. حماس: المحافظة على الأمن في مخيم عين الحلوة قرار لا رجعة عنه

بيروت: قالت حركة حماس، إن المحافظة على الأمن والاستقرار في مخيم عين الحلوة، وجميع المخيمات الفلسطينية في لبنان أولوية استراتيجية لديها، وهو قرار نهائي لا رجعة عنه. وفي تصريح وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، قال المسؤول الإعلامي للحركة في لبنان رأفت مرّ، إن حماس تقوم بذلك انطلاقاً من رسالتها في المحافظة على الهوية الوطنية الفلسطينية، وحماية الفلسطينيين، وإبعادهم عن التوترات المحلية والصراعات الإقليمية والفتن الطائفية والمذهبية. وأكد تمسك حركته بالمبادرة الفلسطينية التي أطلقت عام 2014، "وهدفها حفظ الأمن والاستقرار اللبناني الفلسطيني المشترك، وبروح العمل الفلسطيني، ومن أجل إيجاد حلول لجميع



المشاكل الإنسانية والاجتماعية والأمنية". وقال "إن حماس تؤكد انفتاحها على أي حوار فلسطيني - فلسطيني أو فلسطيني-لبناني من أجل تفعيل عمل اللجنة الأمنية ضمن الإجماع الفلسطيني.  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/21

## ١٢. لبنان: قيادات فلسطينية تتوعد بالتصعيد ضد الأونروا بعد وفاة طفلة بسبب نقص الرعاية الصحية

بيروت - عامر معروف: ردا على الغضب المتصاعد بعد وفاة طفلة فلسطينية مريضة في لبنان، رفضت وكالة الأونروا، في تصريح خاص لـ"عربي21"، اتهامها بـ"التقصير" في تقديم الرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين، في حين يقول فلسطينيون إن الأونروا تقلص خدماتها بحجة التمويل. من جهتها، أكدت قيادات فلسطينية شمالي لبنان مواصلة الحراك التصعيدي ضد الوكالة، رفضا لتقليصات ميزانية خدماتها المختلفة، لا سيما الصحية. ومن جهته، اعتبر مسؤول ملف نهر البارد في حركة حماس، أبو بكر الأسدي، أن "سياسة الأونروا ممنهجة تجاه التقليصات، ما انعكس سلبا على اللاجئين الذي هم بأمس الحاجة للمعونة، لا سيما الطبية منها". وأوضح في تصريحات خاصة لـ"عربي21": "تم اعتماد الطباية في العيادات الخاصة بنسبة كاملة، أما المستشفيات فلا تلتزم الوكالة سوى بنسبة 50 في المئة، والباقي يلقى على عاتق المريض الفلسطيني الذي يكابد أصلا أوضاعا معيشية ومالية مزرية"، وفق قوله. واعتبر أن "المستشفيات التي تتعاقد معها الأونروا لا تتمتع بمواصفات طبية شاملة". وعن التحركات المتوقعة ضد سياسة الأونروا الصحية، قال الأسد: "سنستمر في التحركات السلمية التي تعكس حضارة شعبنا والضغط على الأونروا لتقديم خدماتها بالشكل الصحيح، وسنتواصل مع جميع الأطراف المعنية لتحقيق مطالبنا بتقديم الطباية بنسبة مئة في المئة، وهو ما وعدنا به منذ عشر سنوات في نهر البارد، لكن ذلك لم يتحقق"، على حد قوله.

موقع "عربي21"، 2017/2/22

## ١٣. ليبرمان: الجيش الإسرائيلي هو من نفذ الهجوم على "داعش" في سيناء

القاهرة - تامر هندايي: أقر وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدرو ليبرمان أمس، بشن غارة جوية على تنظيم «الدولة» في سيناء. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن ليبرمان، قوله: «القوات الخاصة التابعة للختشتاين هي من نفذت الهجوم على داعش، ونحن لا نترك أمرا دون رد»، في تلميح ضماني إلى وقوف قواته خلف

الهجوم في سيناء المصرية. وأضاف ليبرمان: «تنظيم داعش في سيناء لا يعتبر تهديدا جديا للأمن الإسرائيلي، إنه يضايق ويشوش فقط»، معتبرا أنه لا يمكن مقارنته بحركة حماس أو حزب الله.  
القدس العربي، لندن، 2017/2/22

#### ١٤. زحالقة: فلسطينيو 48 نصف الفقراء في إسرائيل

القدس - أحمد الخليلى: قال النائب العربي في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، جمال زحالقة، مساء الثلاثاء، إن المواطنين العرب يشكلون نصف الفقراء في إسرائيل؛ بسبب "سياسة الإفقار والتمييز العنصري".

ويعيش حوالي مليون و400 ألف عربي في إسرائيل، يشكلون 20% من عدد السكان، البالغ قرابة 8 ملايين ونصف المليون نسمة، بحسب إحصاءات رسمية.

وخلال جلسة في اللجنة المالية في الكنيست، بمناسبة يوم الفقر، دعا زحالقة إلى تخصيص 1.1 مليار دولار لمكافحة ظاهرة الفقر في المجتمع العربي داخل إسرائيل، بحسب بيان وصلت الأناضول نسخة منه.

وركزت هذه الجلسة، وفق الديان، على "تحليل ميزانية الدولة من وجهة نظر اجتماعية واقتصادية، بالنسبة للاحتياجات العينية لمن يعيشون في فقر كإستراتيجية لتقليل الفقر واللامساواة".

واعتبر زحالقة، النائب عن "القائمة العربية المشتركة"، أن "سياسة الإفقار والتمييز العنصري تقف وراء تفاقم ظاهرة الفقر في المجتمع العربي في الداخل الإسرائيلي".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/2/21

#### ١٥. موشيه أرينز: الأردن هو الدولة الفلسطينية

الناصرة: انضم وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق موشيه أرينز «90 عاما» لدعاة اعتبار الأردن دولة فلسطينية قائمة، نافيا احتمال وجود إمكانية لتسوية الصراع مع الفلسطينيين. ويقول أرينز (ليكود)، في مقال رأي نشرته صحيفته «هآرتس» إن الرئيس دونالد ترامب أثار استهجان العالم عندما قال خلال استقباله لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «يمكنني التدبر مع حل الدولتين أو مع دولة واحدة» لافتا إلى انه كان بمقدوره إضافة حل «لن تكون دولة» إلى القائمة.

ويشير إلى أن ملاحظة ترامب قادت إلى موجة من التحليلات، وتساؤلات هل يعني الأمر أن الدولة الفلسطينية ماتت، أم أن إسرائيل مقبلة على استيعاب عدة ملايين من الفلسطينيين، وسيقود الشيطان الديمغرافي إلى تصفية الحلم الصهيوني، أو ربما تتحول إسرائيل إلى «دولة أبرتهايد»؟ لكن أرينز

يقترح الرجوع خطوة واحدة إلى الوراء، وأخذ نفس عميق وتفعيل العقل متسائلا «ما الذي نحاول بالضبط حله هنا؟». وبرأيه توجد في الواقع، ثلاث مشاكل: مشكلة الفلسطينيين، مشكلة الإسرائيليين، ومشكلة الصراع الإسرائيلي . الفلسطيني. ويعتقد أنها مرتبطة ببعضها البعض، وأنه سيسر ترامب العثور على «الصفقة النهائية» التي توفر الحل للمشاكل الثلاث لكنه ليس من الواضح أن هذا كله ممكن في المستقبل المنظور.

ومن أجل تبرير معارضته للدولة الفلسطينية المستقلة يتساءل ارنس ما هي المشكلة الفلسطينية؟ هل يريد الفلسطينيون تقرير مصيرهم؟.. دولة لهم؟.. ومن هو الذي يمنعهم من ذلك؟.. لكن كل من يعرف الشرق الأوسط يعرف بأنه توجد دولة للفلسطينيين - الأردن، الذي يشكل الفلسطينيون أكثر من 70% من سكانه.

القدس العربي، لندن، 2017/2/22

#### ١٦. ضابط إسرائيلي: تنظيم "داعش" يحاول جر "إسرائيل" إلى حرب على غزة

تل أبيب: خلال الأبحاث التي أجريت في القيادات العسكرية والاستخبارية الإسرائيلية، في أعقاب تكرار إطلاق الصواريخ من سيناء باتجاه إيلات وقضاها، طرحت تقديرات من أطراف عدة، تقول بأن محاربي «داعش» يسعون بهذه الطريقة إلى جر إسرائيل لحرب أخرى ضد قطاع غزة، وذلك انتقاما من قيادة حماس بسبب تقربها من القيادة المصرية.

وقال ضابط كبير، وفقا لتسريبات إعلامية، إن إطلاق القذائف صباح الاثنين من سيناء إلى النقب الجنوبي، وإطلاق زخ من الصواريخ على إيلات في الأسبوع الماضي، يعكس تغييرا في شكل عمل ولاية سيناء، الجناح المحلي لتنظيم داعش. ومع أنه في كلا الحادتين لم تقع إصابات، فإن ما يبدو هو أن التنظيم يسعى إلى ترسيخ «معادلة ردع» جديدة هنا، يقوم في إطارها بجباية ثمن من إسرائيل لقاء مساعدتها لقوات الأمن المصرية في الحرب ضده من جهة، وجر إسرائيل لضرب حماس لأنها هي الأخرى تحاول استرضاء الحكومة المصرية. وأضاف: حتى نهاية السنة الماضية، كان أهم هدف للتنظيم هو استنزاف دماء نظام الجنرالات المصري. أما الصراع ضد إسرائيل، فهو بالنسبة له هامشي في المعادلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/22

### ١٧. المحكمة العسكرية الإسرائيلية تحكم على الجندي قاتل "الشريف" بالسجن 18 شهراً

الناصرة: نطقت محكمة عسكرية في مقر وزارة الأمن الإسرائيلية في تل أبيب، أمس، بالعقوبة على الجندي قاتل الجريح الفلسطيني عبد الفتاح الشريف من الخليل جنوب الضفة الغربية، الجندي إليئور أزاريا قبل نحو عام، وحكمت عليه بالسجن 18 شهراً. وطالبت النيابة بإدخال أزاريا إلى السجن فوراً، بينما طالب محامو الدفاع بتأجيل تنفيذ عقوبة السجن لأسبوع. وأعلن محامو الدفاع عن الجندي القاتل أنهم سيستأنفون على قرار الحكم، فيما انفلت مؤيدو أزاريا بمهاجمة المحكمة.

القدس العربي، لندن، 2017/2/22

### ١٨. محكمة شؤون البلدية بالقدس تلغي أمر بمصادرة 1,300 دونم في العيساوية والطور

القدس- زكي ابو الحلاوة: أصدرت محكمة شؤون البلدية في مدينة القدس مطلع هذا الأسبوع قراراً بإلغاء أوامر مصادرة لأكثر من 1,300 دونم من الأراضي الفلسطينية الخاصة الواقعة بين قريتي العيساوية والطور في مدينة القدس. وهدفت البلدية من خلال إصدار هذه الأوامر إلى تحويل هذه الأراضي "لحدائق عامة" تتم إدارتها عن طريق البلدية وسلطة الطبيعة والحدائق الإسرائيلية. ويأتي قرار المحكمة استجابة لطلب إبطال هذه الأوامر والتي أصدرتها بلدية القدس في وقت سابق منتصف عام 2015، تم تقديمه عن طريق اللجان الشعبية في بلدي الطور والعيساوية لمواجهة هذه الأوامر ومنع وضع يد السلطات الإسرائيلية على هذه الأراضي، حيث تقدّموا بطلب لإبطالها بداعي عدم قانونيتها من خلال جمعية "بمكوم - مخططون من جل حقوق التخطيط" والمُمثلة بمكتب المحامي علاء محاجنة في القدس.

القدس، القدس، 2017/2/22

### ١٩. لجنة الداخلية بالكنيست تنتقد الاقتحامات الليلية للأحياء المقدسية

رام الله - ترجمة خاصة: انتقدت لجنة الداخلية في الكنيست الإسرائيلي أمس الاثنين، الاقتحامات الليلية التي تقوم بها الشرطة الإسرائيلية في الأحياء الفلسطينية بالقدس. وحسب صحيفة هآرتس العبرية، فإن اللجنة عقدت جلسة استماع وفق طلب من أعضاء حزب ميرتس بعد تقرير صحفي عن عملية عسكرية واسعة للشرطة الإسرائيلية شارك فيها المئات من العناصر الذين اقتحموا ليلاً منذ أكثر من أسبوعين حي رأس خميس ودخلوا المنازل فيه بشكل غير قانوني للبحث عن المهاجرين غير الشرعيين (عمال بدون تصاريح) وملقي الحجارة.

وقال ممثل الشرطة أمام اللجنة، "من واجبنا أن نعمل في هذه الأماكن والعثور على المشبوهين". ما دفع المحامية نسرين عليان من جمعية حقوق المواطن لترد عليه وتقول إن القانون لا يسمح باقتحام المنازل بحثا عن الأجانب غير الشرعيين.

ووجه أعضاء اللجنة انتقادات حادة للشرطة على إثر الاقتحام الليلي وإرهاب السكان وإجبارهم على الاستيقاظ لساعات الفجر وتوجيه أسئلة شخصية لهم. حيث قالت عايدة توما سليمان من القائمة العربية المشتركة خلال الجلسة "أنا سعيدة جدا لأن هذا اعتراف رسمي بأن القدس الشرقية تحت الاحتلال، ولكني لست سعيدة أن يستيقظ الأطفال في الثالثة صباحا".

القدس، القدس، 2017/2/21

## ٢٠. سلطات الاحتلال تضم 250 دونما لـ "بلدية القدس"

قررت حكومة الاحتلال ضم 250 دونما من أراضي عام 1967 إلى ما يسمى ببلدية القدس المحتلة، وذلك بعد عملية إجرائية طويلة استمرت لسنوات.

وزعم موقع القناة العبرية السابعة "أن الأرض ستخصص لإقامة "حي جديد" يضم أكثر من 2000 وحدة سكنية جديدة".

وأضاف الموقع "إن بلدية القدس" تلقت خلال الأيام الأخيرة رسالة رسمية من وزير الداخلية الإسرائيلي تتضمن الموافقة على ضم هذه الأراضي".

وتستعد "بلدية القدس" بالتعاون من وزارة الاسكان للشروع ببناء حي استيطاني جديد يدعى "موردوت ارنونا" يضم أكثر من 2000 وحدة استيطانية جديدة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/2/21

## ٢١. عائلة الشهيد الشريف تطالب بالتوجه للمحاكم الدولية ضد الجندي الإسرائيلي أزاريا

نظمت عائلة الشهيد الشاب عبد الفتاح الشريف، يوم الثلاثاء، وقفة احتجاجية على دوار ابن رشد وسط مدينة الخليل، استهجنت خلالها قرار محكمة الاحتلال المخفف الصادر بحق الجندي قاتل نجلهم.

وطالبت العائلة برفع الملف الخاص بنجلها إلى المحاكم الدولية لمعاقبة الجندي المجرم "الذي دخل قاعة المحكمة مبتسما واستقبلته عائلته مبتهجة".

وأبدت عائلة الشريف، عظيم غضبها واستيائها من الحكم الذي أصدرته المحكمة بحق الجندي القاتل، بعد اتهامه بالقتل غير العمد، والحكم عليه بالسجن لمدة 18 شهراً.  
وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/2/21

## ٢٢. "الميزان": استشهاد خمسة صيادين وإصابة 107 واعتقال 547 منذ 2007

أظهرت معطيات حقوقية أن قوات الاحتلال قتلت خمسة صيادين، وجرحت 107، فيما اعتقلت مئات آخرين منذ عام 2007.  
وقال مركز الميزان لحقوق الإنسان، في بيان، يوم الثلاثاء، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام"، إنه رصد تصاعد وتيرة انتهاكات الاحتلال منذ إعلان "إسرائيل" قطاع غزة كيانا معاديا في العام 2007، مبيّناً أنه وثّق منذ مطلع ذلك العام حتى الآن استشهاد خمسة صيادين، وإصابة (107) آخرين، واعتقال (547)، ومصادرة (181) قارباً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/21

## ٢٣. وفاة طفلة فلسطينية مريضة في نهر البارد يثير غضب اللاجئين الفلسطينيين

بيروت - عامر معروف: ردا على الغضب المتصاعد بعد وفاة طفلة فلسطينية مريضة في لبنان، رفضت وكالة الأونروا، في تصريح خاص لـ"عربي21"، اتهامها بـ"التقصير" في تقديم الرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين، في حين يقول فلسطينيون إن الأونروا تقلص خدماتها بحجة التمويل.  
أثارت قضية وفاة الطفلة منى عثمان، في مخيم نهر البارد بشمال لبنان، غضبا عارما في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

وكانت الطفلة تعاني من مرض السحايا، نقلت على إثره إلى مستشفى الخير في منطقة المنية بطرابلس، حيث طلبت إدارة المستشفى من الأونروا نقلها إلى مستشفى آخر؛ لعدم امتلاكه التجهيزات لمعالجتها، لكن الوكالة الأممية رفضت ذلك، مبصرة بأنه "لا أسرة في مستشفيات المنطقة"، بحسب ما يقول أهالي الطفلة.

وتكررت حالات وفاة المرضى الفلسطينيين؛ حيث يقول الأهالي بأن الأونروا ترفض نقل المرضى؛ بسبب "الادعاء بعجز الموازنة".

موقع عربي 21، 2017/2/22

## ٢٤. مؤتمر فلسطيني الخارج.. "السلطة" و"قوبيا" الإصلاح

عمّان - حمزة حيمور: تفجرت "مخاوف السلطة"، ردا على مؤتمر فلسطيني الخارج الشعبي المقرر يوم السبت القادم (25-2)، على شكل بيانات وتصريحات رافضة لهذه التحركات، وهو ما يراه مراقبون "قوبيا" الخوف من عمليات الإصلاح، وإعادة إحياء المؤسسات الوطنية التي طالما انتظر "فلسطينيو الشتات" حراكها تعبيرا عن قضيتهم.

رئيس منتدى التواصل الفلسطيني الأوروبي في لندن زاهر البيراوي، يرى في حديثه لـ"السبيل"، أن السلطة لا تخاف من المؤتمر فحسب، بل كل تحرك من شأنه تفعيل دور الشتات الذي قضت عليه، عازيا ذلك إلى أن المؤتمر سيكشف عورتها (السلطة) المتمثلة في حصر عملها واهتمامها بشؤون أهلنا في الأرض المحتلة (الضفة والقطاع)، بينما همشت نصف الشعب الفلسطيني في الشتات.

وبما يخص منظمة التحرير الفلسطينية، فهي أيضا تخشى المؤتمر، وأي تحرك لتفعيل دور فلسطيني الشتات، لأنها تعي جيدا بأن أي حراك لفلسطيني الشتات يعني خارطة جديدة للقوى الفلسطينية، وإشراك الجميع في هياكل المنظمة، وهذا ما لا يريدونه حتى الآن"، وفق البيراوي.

ويقول البيراوي: "إن المؤتمر سيشكل حالة من العمل الوجودي النموذجي، الذي يركز على القواسم المشتركة، وعلى المصلحة العليا لشعبنا وأهلنا وقضيتنا، وسيكون حافزا أكبر لدفع الفصائل والحركات السياسية للعمل معا وللمصالحة والوحدة".

بدوره، يقول الخبير السياسي وائل أبو هلال: "ليست السلطة وحدها التي تخشى المؤتمر؛ فهناك طبقة مستفيدة من بقاء الوضع الفلسطيني عامّة وفلسطيني الخارج خاصّة، راكداً خاملاً غير فاعل". ويتابع في حديثه لـ"السبيل" بالقول: "السلطة عملت على أمرين خطيرين: الأول: تشكيل ما اصطلح عليه (الفلسطيني الجيد) في الداخل، وهو جيل كامل من الموظفين والمنتفعين والذين ارتبطت حياتهم بالسلطة ووظائفها. والثاني: الإهمال التام لفلسطيني الخارج وهمومهم وحاجاتهم، وشطبهم عن خارطة الاهتمام الوطني".

السبيل، عمّان، 2017/2/22

## ٢٥. العثور على لقيط هو الخامس في غزة منذ مطلع 2017

غزة - فايز أبوعون - "الأيام الإلكترونية": أكدت مصادر شرطية ومحلية لـ"الأيام الإلكترونية" أن مواطنين عثروا في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، على طفل رضيع حديث الولادة مُلقى به على قارعة الطريق، أمام جمعية معهد الأمل للأيتام وسط مدينة غزة.

وأوضحت المصادر المحلية، أن مواطناً كان عثر مساء أول من أمس، على طفل حديث الولادة أمام المعهد للأيتام، ما اضطره إلى إبلاغ الجهات المختصة لأخذه والتحقيق في الحادثة. وتعتبر حادثة العثور على طفل حديث الولادة مساء أول من أمس، هي الخامسة خلال الشهرين الماضيين، حيث كان عُثر فجر الرابع من شباط، على طفل حديث الولادة، أمام أحد المساجد في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.

الأيام، رام الله، 2017/2/22

## ٢٦. مصر توثق علاقاتها مع "حماس" بهدف تأمين سيناء

القاهرة، القدس المحتلة - رويترز، سما: بعد علاقات غلب عليها التوتر على مدى سنوات، تسعى مصر لتوثيق الصلات مع حركة "حماس" في غزة وعرضت تقديم تنازلات في ما يخص التجارة وحرية التنقل، مقابل اتخاذ إجراءات لتأمين الحدود من متشددين موالين لتنظيم "داعش" قتلوا مئات من رجال الشرطة والجيش في شمال سيناء.

وخففت القاهرة القيود في الأسابيع الأخيرة في شأن معبر رفح الحدودي وسمحت للشاحنات المحملة بالمواد الغذائية وإمدادات أخرى بالدخول لغزة وقدمت مساعدات للقطاع الذي يخضع لحصار إسرائيلي يقيد حركة دخول البضائع.

ويستند هذا التطور في العلاقات بين الجانبين إلى جهود تقول مصادر مصرية وفلسطينية إن "حماس" تبذلها لمنع دخول المتشددين إلى سيناء أو خروجهم منها.

وقال مسؤولون مصريون وفلسطينيون إن هذه التغييرات قد تشير إلى بداية حقبة جديدة من التعاون الوثيق بين الجانبين بعد سنوات من التوتر.

وقال مصدر أمني مصري كبير: "نحن نريد تعاوناً في السيطرة على الحدود والأنفاق وتسليم منفذي الهجمات المسلحة ومقاطعة الإخوان. وهم يريدون فتح المنفذ وبالتالي رواجاً تجارياً، وهذا التعاون بدأ بالفعل ولكن بشكل جزئي ونأمل باستمراره".

وقال المصدر الأمني المصري إن القاهرة أعطت "حماس" قائمة تضم 85 هارباً تقول إنهم متورطون في هجمات وتطالب بتسليمهم إليها. ونفت "حماس" صلتها ببعض المطلوبين وقالت مصادر في الحركة إن من غير المرجح تسليم مطلوبين إلى مصر لكن ربما تجري الحركة تحقيقات.

الحياة، لندن، 2017/2/22



## ٢٧. الجيش المصري يدمر نفقا تجاريا على حدود غزة

غزة: أعلن الجيش المصري، اليوم الثلاثاء 21-2-2017، تدمير نفق رئيسي على الشريط الحدودي بمحافظة شمال سيناء المحاذي لحدود قطاع غزة.  
وقال المتحدث باسم الجيش المصري، العقيد تامر الرفاعي، في بيان عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي، "فيسبوك": إن "قوات حرس الحدود بشمال سيناء تمكنت بالتعاون مع عناصر المهندسين العسكريين من اكتشاف وتدمير جسم نفق رئيسي على الشريط الحدودي".

فلسطين أون لاين، 2017/2/21

## ٢٨. صحف إسرائيلية: السيسي يعزز تعاونه الأمني مع "إسرائيل"

توسعت الصحافة الإسرائيلية في الحديث عن التطورات الأمنية المتلاحقة في سيناء عقب تزايد إطلاق الصواريخ من قبل تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة إيلات جنوب إسرائيل.  
فقد ورد في تقرير صحفي أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يحافظ على تعاون أمني وثيق مع إسرائيل لمساعدته على محاربة تنظيم الدولة في شبه جزيرة سيناء.  
وقال المراسل العسكري لموقع "أن آر جي" الإلكتروني آساف غيبور إن تنظيم الدولة أطل برأسه مجددا رغم التنسيق الأمني القائم بين إسرائيل ومصر، وذلك بالتزامن مع الاتهامات التي يوجهها لسلاح الجو الإسرائيلي باستهدافه في صحراء سيناء.  
وذكر المراسل أن تغييرا طرأ على أولويات أجهزة الأمن الإسرائيلية في محاربة تنظيم الدولة وذلك بتوظيف العديد من قدراتها الجديدة لصالح جسر الفجوة في المعلومات الأمنية اللازمة.  
وجاء في صحيفة هآرتس أن تنظيم الدولة يسعى إلى إيجاد حالة جديدة من الردع قبالة إسرائيل، في محاولة منه للرد السريع على الدعم الذي يقدمه الجيش الإسرائيلي إلى السلطات الأمنية في مصر في حربها ضده، مما يتطلب من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية توثيق التعاون الأمني مع نظيرتها المصرية.  
وقال الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية بموقع ويلا آفي يسخاروف إن الجيش الإسرائيلي يواجه تحديا أمنيا جديدا مع تزايد هجمات تنظيم الدولة على إسرائيل خلال الأيام الأخيرة.  
وأردف قائلا إن تنظيم الدولة يعمل وسط السكان المصريين في أرض دولة حليفة لإسرائيل هي مصر.

وزعم الكاتب أن التنظيم يحاول استعادة شعبيته وتحسين صورته في العالم الإسلامي بعد أن ظل لفترة طويلة يحجم عن العمل ضد إسرائيل، لكن نشر الجيش المصري بعض وحداته على طول الحدود مع إسرائيل -خاصة في منطقة طابا- قد يعيق تحركاته وشن عملياته ضد إسرائيل. وعزا السبب في هجمات تنظيم الدولة ضد إسرائيل كذلك إلى التغيير في قيادته عقب مقتل بعض زعمائه مؤخرا، وإلى تعليمات وصلته من قيادته العليا في سوريا والعراق بغية تحسين صورة التنظيم في أرجاء العالم الإسلامي. وختم يسخاروف بأنه أيا كان السبب فإن ثمة تحديا أمنيا وعسكريا أمام الجيش الإسرائيلي لمواجهة تنظيم يحظى بدعم وتأييد واسع من السكان البدو في سيناء، خاصة في مناطق رفح والشيخ زويد والعريش.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/21

#### ٢٩. باحث إسرائيلي: مصر تفضل نفوذ إيران في غزة وتعدّ قطر وتركيا أشد خطرا

الناصرة . "القدس العربي" من وديع عواودة: قال باحث في إسرائيل مقرب للمؤسسة الحاكمة فيها إن مصر تتجه لتفضيل نفوذ إيراني في قطاع غزة على نفوذ تركيا أو قطر اللتين ترى بهما خصما أشد من إيران.

ويوضح بنحاس عنباري الباحث في معهد القدس لشؤون المجتمع والدولة (قضايا استراتيجية، أمن، دبلوماسية وقانون دولي) أن مصر بقيادة عبد الفتاح السيسي لا تتوقع من رئيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الجديد يحيى سنوار مساعدتها في محاربة تنظيم الدولة في سيناء بسبب رغبة الحركة المحافظة على خطوط إمدادات السلاح.

لكن بالمقابل يرجح عنباري، أنه في ظل موازين القوى في غزة بين نفوذ تركيا وقطر من جهة واحدة (عن طريق المعابر بين غزة وبين إسرائيل) وبين تأثير إيران في القطاع (عن طريق سيناء) فإن القاهرة ستفضل باللحظة الراهنة التأثير الإيراني في غزة. موضحا أنه رغم التعاون الأمني بين إسرائيل وبين مصر في سيناء وخارجها فإن الأخيرة ترى بتركيا وقطر خطرا أشد عليها. ويخلص للقول إنه في الرمال المتحركة في الشرق الأوسط لكل مرحلة رجالها وتحالفاتها.

القدس العربي، لندن، 2017/2/22

### ٣٠. محلان عسكريان: علاقات "إسرائيل" الوثيقة بمصر تمنعها من الرد على هجمات "داعش"

القدس/عبد الرؤوف أرنأوط: ترى إسرائيل أن الهجمات الصاروخية التي ينفذها تنظيم داعش، ضدها، انطلاقاً من منطقة سيناء المصرية، بمثابة عقاب لها على تعاونها مع السلطات المصرية. ولكنها تشير إلى أن علاقاتها الخاصة مع مصر تمنعها من الرد.

وبالأمس، أعلن الجيش الإسرائيلي إطلاق قذيفتين صاروخيتين من سيناء على جنوبي إسرائيل، دون التسبب بوقوع أضرار أو إصابات. وكان هذا هو الهجوم الصاروخي الثاني من سيناء في غضون أسبوعين.

وفي الوقت الذي يسارع فيها الجيش الإسرائيلي، بالرد على القذائف التي تطلق من قطاع غزة أو من الأراضي السورية واللبنانية، فإنه يمتنع عن الرد حينما تطلق القذائف من سيناء المصرية. ويقول عاموس هرئيل، المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، في مقال كتبه اليوم الثلاثاء، إن داعش في سيناء، يسعى إلى "معاينة إسرائيل على تعاونها المزعوم مع القوات الأمنية المصرية". وأضاف:

في الوقت الحاضر ليس أمام إسرائيل سوى تعزيز تعاونها الاستخباري مع مصر". من جهته، رأى يوسي ميلمان، المحلل العسكري في صحيفة "الجرزاليم بوست"، أن إطلاق الصواريخ من سيناء، أصبح "أكثر انفعالا وعصبية ردا على زيادة النشاط في سيناء المنسوب إلى إسرائيل". واستدرك: "لكن الوضع في الجنوب أكثر تعقيدا، فلا يمكن لإسرائيل أن ترد على هجمات داعش، لأنها بذلك ستدخل في أراضي أفضل صديق لها، وتنتهك السيادة المصرية". وأضاف: "لهذا فقد امتنعت إسرائيل عن الرد على تنظيم داعش، الذي بدوره يدرك هذه الحقيقة ويستفيد منها".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/2/21

### ٣١. تل أبيب: تنظيم "ولاية سيناء" يطلق الصواريخ لخلق معادلة ردع جديدة مع "إسرائيل"

الناصرة- "رأي اليوم"- من زهير أندراوس: رأت مصادر سياسية وأمنية إسرائيلية، وُصفت بأنها رفيعة المستوى، رأت أن قيام فرع تنظيم "الدولة الإسلامية" في شبه جزيرة سيناء، المُسمى "ولاية سيناء" يقوم بتوجيه ضربات صاروخية إلى العمق الإسرائيلي بهدف خلق معادلة جديدة من الردع، لافتة إلى أنه ضمن هذه المعادلة، فإن التنظيم يقوم بجباية الثمن من إسرائيل بسبب قيامها بمساعدة الجيش المصري في سيناء في حربه على التنظيم، على حدّ تعبيرها.

وأوضحت المصادر عينها، كما نقل عنها محلل الشؤون الأمنية والعسكرية في صحيفة (هآرتس) العبرية، عاموس هارئيل، أوضحت أن سُلّم الأولويات لولاية سيناء بات واضحا: الهدف الأهم

والمركزي بالنسبة لها هو سفك دم الضباط والجنود المصريين، في حين أنّ الحرب ضدّ إسرائيل بالنسبة له هي مهمّة ثانويّة وهامشيّة بالمرّة. وكشفت المصادر النقاب عن أنّ المصريين والإسرائيليين يقومون بالتنسيق الأمنيّ الوطيد بينهما على طول الحدود بين الدولتين، ويشمل هذا التنسيق تبادل المعلومات المخابراتيّة. بالمتقابل، شدّدت المصادر الإسرائيليّة، فإنّ تنظيم "ولاية سيناء" يُحمّل إسرائيل مسؤولية تزويد المصريين بمعلومات استخباراتيّة عنه، كما أنّ سلاح الجوّ الإسرائيليّ، بحسب التنظيم، يقوم بشنّ غاراتٍ على مواقعه في سيناء، بواسطة طيّارات بدون طيار. ولفتت المصادر أيضًا إلى أنّه منذ إطلاق الصواريخ الأخير على مدينة إيلات الإسرائيليّة، سُجّل عددٌ من الهجمات الجويّة على معاقل التنظيم في أرجاء شبه جزيرة سيناء.

وأوضحت المصادر في تل أبيب، بأنّ تنظيم "ولاية سيناء" غاضب على حركة حماس لسببين اثنين: الأوّل، توثيق علاقات الحركة بالنظام المصريّ، والثاني، التعامل القاسي من قبل حماس مع التنظيمات السلفيّة الناشطة في قطاع غزّة، خصوصًا وأنّ هذه التنظيمات مُقرّبة جدًا لتنظيم "داعش".  
رأي اليوم، لندن، 2017/2/21

### ٣٢. "رأي اليوم": إفادات لشخصيات أردنية في إطار التحقيق باغتيال عرفات

رأي اليوم- عمان: واصلت لجنة التحقيق الفلسطينية باغتيال الرئيس الراحل ياسر عرفات عملها وبسريرة تامة خلف الأضواء مؤخرًا حيث لم تتقدم اللجنة بعد بتقريرها النهائي بناء على تكليف من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .  
وعلمت "رأي اليوم" بأن اللجنة سعت مؤخرًا إلى تسجيل شهادة شخصيتين أردنيتين تردد في أروقة الرئيس محمود عباس بأنهما على علم ببعض تفاصيل لها علاقة باغتيال الرئيس الراحل.  
وعلم بأن رئيس اللجنة الجنرال توفيق الطيراوي تمكن من تدوين شهادة إحدى الشخصيتين فعليًا وبصفة نظامية ورسمية.  
ورفضت الشخصية الثانية ولا زالت ترفض حتى الآن طلبًا من الطيراوي ورفاقه من اللجنة بالاستماع لشهادتها دون أن تعرف بعد تلك التفاصيل التي يمكن أن تكون متاحة لشخصين أردنيين في القصة المتعلقة باغتيال الرئيس عرفات.

رأي اليوم، لندن، 2017/2/21

### ٣٣. "فلسطين النيابية": "العمل" تعفي الغزيين من رسوم التصاريح

عمان: أعلن وزير العمل علي الغزوي عن "إعفاء أبناء قطاع غزة، المقيمين في المملكة، من رسوم إصدار تصاريح العمل، حفاظاً على حقوقهم العمالية"، حسبما أكد رئيس لجنة فلسطين النيابية يحيى السعود، خلال اجتماع عقد لهذه الغاية أمس.

وأكد الغزوي "إعفاء من يحملون إقامة دائمة في المملكة من حملة جوازات السفر المؤقتة من رسوم تصاريح العمل ومن رسوم طوابع الواردات".

وشدد على أن إصدار تصاريح العمل، يهدف للحفاظ على حقوق العمال، والقضايا المتعلقة بهم كالضمان الاجتماعي والتأمين الصحي.

وفيما يتعلق بمعلمي القطاع الخاص، قال الغزوي إنه ولضمان حقوقهم "تم تحويل رواتبهم إلى البنوك، لضمان تطبيق الحد الأدنى للأجور".

الغد، عمان، 2017/2/22

### ٣٤. استجواب الحكومة الأردنية عن الأسرى الأردنيين لدى الاحتلال

عمان - "الخليج": حوّل نواب أردنيون خلال جلسة البرلمان، أمس الثلاثاء، أسئلتهم عن الأسرى في سجون الاحتلال "الإسرائيلي" إلى استجواب للحكومة.

وقال النائب محمود الطيطي "يوجد 23 أسيراً أردنياً في سجون الاحتلال وليس 15 أسيراً، كما ردت وزارة الخارجية، ولم تفصّل في حالاتهم ومتابعتهم وزيارتهم".

وهاجم الطيطي عدم إعلان تفاصيل التحقيق في استشهاد القاضي رائد زعيتر، الذي قتلته قوات الاحتلال بعد دخوله الأراضي الفلسطينية المحتلة بحجة عدم استجابته للتعليمات. وقال "لم تُتخذ إجراءات ولم يتم توقيف القاتل رغم مرور مدة طويلة على الجريمة".

ورد وزير الدولة لشؤون الإعلام وزير الخارجية بالوكالة محمد المومني بأنه لا يجوز الإفصاح عن النتائج قبل الانتهاء تماماً من التحقيق.

وقرر نواب تحويل المداخلات بشأن قضية زعيتر إلى استجواب آخر للحكومة.

الخليج، الشارقة، 2017/2/22

### ٣٥. بري: لإغلاق السفارات في واشنطن ... إذا نقلت سفارتها إلى القدس

بيروت - "الحياة": أكد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري أن "وحدة الفلسطينيين تبقى الأساس"، داعياً إلى "تحقيق الإجماع حول فلسطين إذ إن إطفاء النيران المشتعلة في الشرق يبدأ

منها وينتهي بها". وتوجه إلى الإدارة الأميركية بالقول إن "مجرد التلاعب بالألفاظ والإشارة إلى نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس أمر يشجع إسرائيل على اتخاذ المزيد من القرارات الاستباقية لنسف السلام وإشعال الشرق الأوسط"، داعياً إلى "استعداد عربي وإسلامي لمثل تلك الخطوة إذا وقعت رسمياً، برد يتمثل بإغلاق السفارات في واشنطن، إذ إن سفارتنا أساساً لا تفعل شيئاً سوى تلقي الإملاءات التي تناسب السياسات والمصالح الأميركية".

وكان بري يتحدث في افتتاح أعمال المؤتمر السادس لدعم الشعب الفلسطيني أمس، في طهران، في حضور عدد من رؤساء المجالس والبرلمانات وقادة الفصائل الفلسطينية وممثليها ووفود حزبية.

الحياة، لندن، 2017/2/22

### ٣٦. نصر الله: لن نلتزم خطوطاً حمراء على أمونيا حيفا ونووي ديمونا

صعد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله من لهجة رسائله الردعية للعدو الإسرائيلي. وبعدها "نصح" العدو قبل أيام بتفكيك مفاعل ديمونا، أكد أمس أن المقاومة لن تلتزم خطوطاً حمراء بشأن أمونيا حيفا ونووي ديمونا، إذا ما شنت إسرائيل عدواناً على لبنان وفي حديث مع القناة الأولى للتلفزيون الإيراني، قال نصرالله إن إسرائيل تدعم داعش عبر التسليح والتدخل الجوي أحياناً، "وعليها أن تعدّ للمليون قبل الاعتداء على لبنان، لأن المقاومة جاهزة لكل تهديد، ولن نلتزم خطوطاً حمراء في ما يتعلق بأمونيا حيفا ونووي ديمونا". أما التهديدات الإسرائيلية لإيران، فوصفها بأنها مجرد حرب نفسية. وقال إنه على يقين بأن الانتصار في أي حرب مقبلة سيكون أكبر بكثير من انتصار تموز 2006، مشيراً إلى أنّ المقاومة كان باستطاعتها أن تضرب مخزن الأمونيا بحيفا في حرب تموز في أية لحظة. وأشار إلى أن اللبناني كان يخاف من إسرائيل، أما الآن فالعكس تماماً، و"لا نستطيع أن نتحدث عن حصولنا على أي سلاح جديد، لكننا لدينا القدرة على القيام بما نتوعد به".

من جهة أخرى، قال نصر الله إن محبته لمرشد الجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي "عاطفية وشخصية قبل أن تكون سياسية، وأنا من الأشخاص الذين يدعون في صلواتهم أن يأخذ الله بقية عمرهم ويطيل بعمر السيد القائد".

الأخبار، بيروت، 2017/2/21

### ٣٧. الطيران الحربي الإسرائيلي يقصف مقرات للنظام السوري بدمشق

محمد وتد: قصف السلاح الحربي الإسرائيلي فجر اليوم الأربعاء مقرات عسكرية للنظام السوري بالقرب من العاصمة دمشق، بحسب ما نقلته وسائل إعلام أجنبية. وذكرت قناة الجديد اللبنانية أن الطيران الحربي الإسرائيلي حلق عند الثالثة فجرا اليوم وبكثافة فوق مدينة بعلبك وضواحيها على علو منخفض في طريقه لتنفيذ غارات على سورية. وتشير المعلومات الأولية أن الطائرات الحربية الإسرائيلية استهدفت جبال القطيفة السورية من الأجواء اللبنانية وقامت بقصف مقرات عسكرية قرب دمشق تابعة لنظام بشار الأسد. وهذه هي المرة الثانية منذ مطلع العام الجاري الذي يقوم السلاح الحربي الإسرائيلي بقصف مقرات للنظام بسورية، ففي 13 كانون الثاني/يناير، اتهم نظام بشار الأسد إسرائيل بقصف مطار المزة العسكري غرب العاصمة، ما أدى إلى اندلاع حرائق، ويعد هذا المطار مقرا للاستخبارات الجوية السورية.

عرب 48، 2017/2/22

### ٣٨. الجبير: الانسحاب من أراضي 1967 أساس الحل في الشرق الأوسط

برلين - وفا: أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، اليوم الثلاثاء، ضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية في عام 1967 لإنجاح عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وقال الجبير في مقابلة أجراها مع صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" الألمانية على هامش مؤتمر "ميونيخ للأمن"، الذي اختتم أعماله أمس الأول، إن عملية السلام في الشرق الأوسط تتطلب "الانسحاب من أراضي 1967 وإقرار اتفاقية تبادل أرض بموافقة طرفي الصراع بعاصمتين في القدس والاتفاق على ملف اللاجئين الفلسطينيين". وعن الموقف الأميركي إزاء عملية السلام، أعرب الجبير عن اعتقاده باستمرار واشنطن في تأييد ودعم حل دولتين، معتبرا أن حل الدولة الواحدة "لا يمكن أن ينجح".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/21

### ٣٩. فصائل مرتبطة بتنظيم "داعش" توسع سيطرتها بجنوب سورية قرب "إسرائيل"

عمان (رويترز) - سليمان الخالدي: قال مقاتلون من المعارضة وشهود إن فصائل سورية متشددة مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية شنت هجوما مفاجئا على مقاتلين من المعارضة المعتدلة بجنوب

غرب سوريا قرب مرتفعات الجولان بالقرب من نقطة التقاء الحدود الأردنية الإسرائيلية وسيطرت على عدة قرى وبلدة كبيرة.

وقال المقاتلون إن المتشددين تمكنوا يوم الاثنين من توسيع المنطقة الواقعة تحت سيطرتهم في منطقة تشكل حاجزا طبيعيا بين سوريا وإسرائيل ويتدفق فيها نهر اليرموك وذلك بعد أن سيطروا على بلدات تسيل وسحم الجولان وعدوان وتل الجموع.

وقال العقيد إسماعيل أيوب وهو من المعارضين المنشقين عن الجيش السوري إن الدولة الإسلامية شنت هجوما على مواقع تسيطر عليها فصائل الجيش السوري الحر في هجوم مباغت لم يتوقع أحد حدوثه بهذه السرعة.

وذكر مصدران من المعارضة أن المتشددين شنوا هجوما واسع النطاق فجر من جيب يتحصنون فيه في بلدات جملة وعين ذكر ونافعة والشجرة ونشروا عشرات من العربات المدرعة وعددا من الدبابات لاجتياح بلدات قريبة بمساعدة خلايا نائمة من السكان.

وقال أبو يحيى وهو مسؤول في جبهة ثوار سوريا إنه أمكن إخراج المتشددين لاحقا من قريتين على الأقل هما جلين والهييت بعد هجوم مضاد شنته فصائل الجبهة الجنوبية وهي تحالف يضم فصائل الجيش السوري الحر وينسق العمليات من مركز قيادة مشترك في الأردن.

وكالة رويترز للأخبار، 2017/2/21

#### ٤٠. ترامب يندد بالتهديدات التي تستهدف الجالية اليهودية في الولايات المتحدة

واشنطن- (أ ف ب): ندد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء بالتهديدات التي وصفها بـ"الفظيعة" التي تستهدف الجالية اليهودية، في إشارة إلى سلسلة حوادث طالت مراكز يهودية في الأسابيع الأخيرة في الولايات المتحدة.

ومستفيدا من أول زيارة له إلى متحف التاريخ الإفريقي-الأمريكي في واشنطن الذي دشنه قبل أقل من ستة أشهر سلفه باراك أوباما، دعا الرئيس الأمريكي إلى التصدي "للتعصب وعدم التسامح والحد بكافة أشكاله".

وقال إن "التهديدات المعادية للسامية التي تطال جاليتنا اليهودية (... ) فظيعة ومؤلمة وهي تذكير لنا بالعمل الواجب القيام به للقضاء على الحد والأفكار المسبقة".

وفي ميسوري (وسط) تم تدنيس في نهاية الأسبوع حوالي مئة قبر في مقبرة يهودية في سانت لويس بحسب مسؤول.



وبقي الرئيس الجمهوري حتى الآن صامتا حول هذا الموضوع وان استتكرت ايفانكا ابنته هذه التهديدات على تويتر - "الولايات المتحدة أمة تقوم على مبدأ التسامح الديني".-  
وقالت رابطة المنظمات اليهودية لأمريكا الشمالية إن هذه التهديدات التي وجهت عبر اتصالات هاتفية مع 11 مركزا في مواقع مختلفة، ترفع إلى 69 عدد هذه الحوادث التي سجلت في 54 مركزا لليهود في 27 ولاية أمريكية ومقاطعة كندية واحدة منذ بداية العام.  
وقال مدير الأداء الاستراتيجي في الرابطة ديفيد بوسنر "نشعر بالارتياح بعد أن تبين أن كل هذه التهديدات كاذبة ولم يصب أحد بأذى، لكننا نشعر بالقلق من معاداة السامية التي تكمن وراء هذه التهديدات ومن تأثير تكرار هذه التهديدات على الحياة اليومية".

رأي اليوم، لندن، 2017/2/21

#### ٤١. الأونروا: 10 ملايين دولار منحة سعودية لإعمار المنازل المدمرة في غزة

غزة - فتحي صباح: أعلنت وكالة (أونروا) أمس، أن المملكة العربية السعودية قدمت لها تمويلاً يسهم في إعادة إعمار المنازل المدمرة في قطاع غزة. وقالت «أونروا» إنه بفضل التمويل الأخير من الصندوق السعودي للتنمية بمبلغ عشرة ملايين دولار، ستمكن من إنهاء العمل على المنازل المتضررة ضرراً بالغاً نتيجة العدوان على القطاع عام 2014.  
واعتبرت «أونروا» في بيان أمس، أن إعادة إعمار المنازل البالغة الضرر واحد من أهم إنجازاتها عام 2016، مشددة على أنه «يجب التركيز الآن على الأولوية الثانية؛ وهي المنازل المدمرة كلياً. وقال القائم بأعمال نائب رئيس برنامج البنى التحتية وتطوير المخيمات في دائرة التصميم والتخطيط الحضري في «أونروا» المهندس معين مقاط: «نحن بحاجة إلى حوالي 130 مليون دولار لمساعدة ودعم حوالي 3,500 عائلة ما تزال تنتظر».  
وأشارت «أونروا» في بيانها إلى أنه على مدار أكثر من عامين، تلقت 5,500 عائلة دفعات مالية لإصلاح منازلها المتضررة في شكل كبير. وتبلغ كلفة إعادة ترميم المنازل المتضررة في شكل بالغ حوالي 60 مليون دولار، بتمويل سخي من الصندوق السعودي للتنمية، واليابان، وبنك التنمية الألماني، ومكتب المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية. وكانت «أونروا» وفرت للعائلات التي نزحت عن منازلها غير الصالحة للسكن صيف عام 2014، مساعدات مالية لدفع بدل إيجار لتأمين مسكن مؤقت.

الحياة، لندن، 2017/2/22

## ٤٢. كاتبة أمريكية: قيام دولة فلسطينية تهديد لوجود "إسرائيل"

قالت الكاتبة الأمريكية زيفا دال -في مقال نشرته صحيفة واشنطن تايمز- إن فكرة إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل فكرة خطيرة على أمن ووجود إسرائيل مثل خطورة "الاتفاق النووي مع إيران"، مضيفة أن التاريخ يقول إن مبادلة الأرض بالسلام لا تحل أي صراع.

وأضافت الكاتبة -التي تحاضر في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية والعداء للسامية بالجامعات ومراكز البحث الأمريكية- أن الفلسطينيين "يزعمون" أن أرض إسرائيل جميعها هي أرضهم، مشيرة إلى أن افتتاحية بإحدى الصحف التابعة للسلطة الفلسطينية أوضحت خلال العام الماضي "بما لا يدع مجالاً للشك هذا الزعم"، وأوردت أن الفلسطينيين يؤمنون بأن اليهود لا مكان لهم في الشرق الأوسط المسلم.

وذكرت أن الفلسطينيين رفضوا طوال العقود الماضية قيام دولة عربية إلى جانب دولة يهودية، فقد رفضوا ذلك عندما عرضه عليهم البريطانيون عام 1937، وعندما عرضه الأمم المتحدة في 1947 وفي 2000 وفي 2001 وفي 2008، أما اليهود فوافقوا "رغم الهجمات العسكرية ضدهم في 1948 و1967 و1973".

وزعمت الكاتبة أن إسرائيل منحت الفلسطينيين السلطة لحكم 98% من الفلسطينيين في "المناطق المتنازع عليها" وقطاع غزة، وأن السلطة الفلسطينية أصبحت حالياً مسؤولة تماماً عن الحياة المدنية للسكان الفلسطينيين ومؤسساتهم الحكومية والأمن الداخلي والانتخابات، لكنهم ظلوا يرفضون هذا الحكم الذاتي.

وقالت أيضاً إن الفلسطينيين قسّموا أنفسهم بين سلطة فلسطينية دكتاتورية برئاسة محمود عباس في "المناطق المتنازع عليها"، وسلطة "دينية إرهابية" بقيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة؛ مشيرة إلى أنه لولا دعم إسرائيل للسلطة الفلسطينية لكانت حماس استولت على السلطة في المناطق التي يسيطر عليها عباس.

واستمرت الكاتبة في قولها إنه لا يوجد أي احتمال لتوصل الطرفين الفلسطينيين إلى حل خلافتهما والعيش بسلام مع إسرائيل.

وأوردت دال إحصاءات لتثبت إن الفلسطينيين -ونتيجة "لغسيل الدماغ الطويل الأمد"- أصبحوا يرفضون رفضاً مطلقاً فكرة وجود إسرائيل.

وقالت إن استطلاعات الرأي في "الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية" وقطاع غزة خلال العام الماضي تثبت ما ذهب إليه، إذ يرفض 57% من الفلسطينيين الاعتراف المتبادل بين فلسطين

وإسرائيل، ويرفض 62% قيام دولة فلسطينية في قطاع غزة و"يهودا والسامرة" إلا إذا لم تتسلم إسرائيل أرضاً غرب خط الهدنة، ويرفض أكثر من ثلثي الفلسطينيين أن تكون القدس الغربية عاصمة لإسرائيل، ويرفض 67% أن تكون لإسرائيل السيادة على حارة اليهود والحائط الغربي، ويرفض 67% الاعتراف بإسرائيل دولة لليهود حتى إذا أدى ذلك للسلام.

الجزيرة. نت، 2017/2/21

### ٤٣. إلغاء كلمة لسفير "إسرائيل" بإيرلندا جراء احتجاجات طلابية

القدس - الأناضول: ألغيت كلمة للسفير الإسرائيلي في إيرلندا "زئيف بوكر"، كانت مقررة بجامعة في مدينة دبلن، جراء احتجاجات مؤيدة للقضية الفلسطينية، بحسب الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية).

وذكرت الإذاعة، اليوم الثلاثاء، أنه كان من المفترض أن يلقي "بوكر" كلمة بجامعة "ترينتي كولج"، أمس [أول أمس] الاثنين، ولكن احتجاجات الطلاب حالت دون مشاركته من الأساس، من توضيح ما إذا كان قرار إلغاء الكلمة يعود له أو للجامعة.

وأضافت الإذاعة، أن الطلبة المحتجين تجمهروا في القاعة، التي كان يفترض أن يلقي السفير الإسرائيلي كلمته منها، وطالبوا بإلغائها، لأن السفير لن يقدم "صورة متوازنة لما يحدث في فلسطين". كما دعا الطلاب إدارة الجامعة بحظر كافة الاتصالات مع إسرائيل.

من جانبه، أدانت الخارجية الإسرائيلية، الاحتجاجات، التي شهدتها الجامعة ضد مشاركة السفير الإسرائيلي.

ونقلت الإذاعة عن المتحدث باسم الخارجية إيمانويل نحشون، قوله إن "ما حدث بمثابة استسلام للتهديدات المشينة غير المشروعة لحركة مقاطعة إسرائيل"، في إشارة إلى حركة (BDS) العالمية المناصرة للقضية الفلسطينية. وأضاف نحشون "لا يمكن أن يملي المتطرفون (حركة مقاطعة إسرائيل) جدول أعمالهم"، حسب قوله.

القدس العربي، لندن، 2017/2/22

## ٤٤. هل ستشعل أمريكا حرباً على إيران؟

د. أنور عشقي

كتب باتريك كوبيرن في «الإنديبننت» في 11 فبراير 2017 بعنوان «ترامب سيشعل حرباً مع إيران» وهو ما يخدم تنظيم الدولة الإسلامية. ويقول كوبيرن إن ترامب مهتم بمطالعة كتب التاريخ ودراساتها، أكثر من اهتمامه بالأحداث خلال العصر الحالي.

وربما يستلهم سياسات رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل عام 1940 وليس سياسته عام 1915 عندما كان مستشاراً للحكومة خلال معركة «غاليبولي» التي انتصر فيها الأتراك على بريطانيا وسط مذبحه مروعة.

يقول كوبيرن إن منطقة الشرق الأوسط تتسم بأنها ساحة قابلة للاشتعال أكثر من أي منطقة أخرى في العالم، وإن الأخطاء التي ترتكب خلالها ستكون كارثية ولا يمكن إصلاحها. ويضيف كوبيرن أن أغلب القادة الستة الذين فشلوا في الشرق الأوسط كانوا يصغون لمستشارين ومعاونين سياسيين، أفضل ممن هم عند ترامب، وبالتالي يجب أن يحترس ويتصرف بحذر حتى لا يصبح سابعهم.

وأن هؤلاء القادة من بينهم ثلاثة بريطانيين وثلاثة أمريكيين أولهم تشرشل الذي أخطأ حساب الأتراك وتسبب في مجزرة للأسطول البريطاني في غاليبولي. والثاني لويد جورج الذي دمر حكومته عام 1922 بالتهديد بإشعال حرب مع تركيا. والثالث هو أنتوني إيدن الذي أغرق نفسه في أزمة قناة السويس عام 1956. ويضيف كوبيرن أيضاً توني بليز الذي لطخت سمعته بالتراب بسبب الحرب على العراق.

أما الأمريكيون الثلاثة فهم جيمي كارتر الذي كان سيئ الحظ في أزمة الثورة الإيرانية، أثناء احتلال السفارة الأمريكية في طهران عام 1979. ورونالد ريغان الذي فشل في إدارة التدخل الأمريكي في لبنان خلال الحرب الأهلية وقتل جراء ذلك 241 جندياً أمريكياً من البحرية عام 1983. إضافة إلى فضيحة «إيران كونترا» التي قضت عليه سياسياً بشكل كامل. أما الرئيس بوش الابن فكان آخر سلسلة الإخفاقات والنهاية البائسة، حيث أسفر قراره غزو العراق عام 2003 عن إحياء تنظيم القاعدة الذي تمدد بعد ذلك، وتزايد أنصاره وتحول إلى سلسلة من التنظيمات الأشد تعقيداً والأكثر قوة.

لقد صدم ترامب بعد فشله في قرار منع تأشيرات الدخول، فهو الآن يستعد لسياسة أمنية جديدة، بعد فشل قراره التنفيذي الذي يعتبر رابع قرار أمريكي يفشل في التطبيق. فالرئيس دونالد ترامب تعود على الفشل، حتى في عمله التجاري. لكنه كان في كل مرة ينهض ليكون أفضل مما كان، فهو معروف بعناده وإصراره، فهو لا يستسلم للهزيمة، لكنه لا يصر على العودة إلى نفس طريق الفشل كالسذج، بل يبحث عن طريق آخر للنجاح.

وفى أول فشل يواجهه ترامب، نجده يختط لنفسه طريقاً آخر للنجاح. هذا الطريق قد يكون العمل على إسقاط النظام في إيران، إما بالحرب أو بالسلام وإما بالقصف الاستراتيجي كما حدث مع الصرب، أو بإنهاء نظام الملل كما حدث في العراق. فقد أكد في خطاب له الجمعة 10 فبراير 2017 أنه يستعد لطرح سياسة أمنية جديدة.

ففي المؤتمر الصحفي مع الرئيس الياباني، شنزوآي، أعلن أنه سيعمل على إجراءات جديدة لتوفير الأمن المطلوب للولايات المتحدة، لهذا نجده يتكلم مع أردوغان واتقفا على التحرك معاً في الباب والرقعة بسوريا، وبحثاً معاً المنطقة الآمنة في سوريا وأزمة اللاجئين، والولايات المتحدة وإسرائيل لا تستطيعان الهجوم على إيران دون التعاون مع تركيا وأذربيجان.

أكد الرئيس الأمريكي ترامب والتركي أردوغان تصميمهما على مواصلة الحرب ضد جميع أشكال الإرهاب بحسب ما صدر من بيان عن الرئاسة التركية يوم المحادثات، وعدم تقديم أمريكا المساعدات لحزب العمل الكردستاني «بي كاك» وتنظيم «بى دى دى باك». وأكد أنهما حليفان وصديقان دائمان. أما بيان البيت الأبيض فقد وصف العلاقات بينهما بأنها وثيقة وطويلة الأمد.

وفى اليوم التالي وصل إلى تركيا مدير المخابرات الأمريكية مايك بومبيو الذي بحث خلالها مع المسؤولين الأتراك عدداً من القضايا المتعلقة بينهما وعلى إثرها اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات سوريا الديمقراطية والقوات التركية من جانب آخر في ريف حلب الشمالي. كل ذلك يؤكد أنهما اتقفا على مواصلة الحرب ضد «داعش».

وفى 13 فبراير 2017 قام الرئيس أردوغان بزيارة المملكة العربية السعودية، الدولة الفاعلة في مكافحة الإرهاب ومحاربة داعش. لقد ارتعدت فرائص إيران، فقرر الرئيس الإيراني زيارة الكويت وعمان، توقعاً منه أن الولايات المتحدة ترغب في تصفية داعش ثم تتجه بعدها إلى إيران.

وفى يوم الأربعاء 2017/2/15 انطلق الرئيس الإيراني روحاني إلى سلطنة عمان والكويت سعياً وراء تقارب مع دول الخليج أو على الأقل تحييدها إذا ما حدث هجوم أمريكي، لكن دول مجلس التعاون وعلى رأسها المملكة لن ترضى عن إيران، إلا إذا توقفت عن تدخلها في شئون الدول العربية، وانسحبت من العراق، وسوريا، وتوقفت عن دعم المتمردين في اليمن، وحزب الله في لبنان، والمتمردين في البحرين، فهل تقوم إيران بذلك؟.

لايزال صدى استقالة مستشار الأمن القومي مايكل فلين يتردد في الأوساط السياسية، فهل حقاً لأنه اتصل بالروس وكتب بعض المعلومات؟، إلا أن القضية هي اختلاف في وجهات النظر حول إيران، فالجنرال فلين يتفق مع ترامب على أن إيران راعية للإرهاب، وأنها قتلت آلاف الأمريكيين في لبنان، وفى الخبر، وفى 11 سبتمبر.

فاختلافهما في الأولويات، هو أن الجنرال فلين يرى أنه يجب البدء بقطع رأس الحية في طهران، ومن ثم الحرب على الإرهاب، بينما يرى الرئيس ترامب أن القضاء على الإرهاب يجب أن يأتي أولاً ولعل هذا هو سبب الاستقالة.

في يوم الأربعاء 15 فبراير 2017 انطلقت زيارتان مهمتان، سوف تحددان مستقبل الشرق الأوسط، زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى سلطنة عُمان والكويت، والأخرى زيارة ننتياهو إلى واشنطن. الأولى جاءت في أعقاب التهديدات المتبادلة بين أمريكا وإيران والمرشد الأعلى للثورة على خامنئي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

فتهديد ترامب جاء في أعقاب إطلاق إيران صاروخها الباليستي ورد المرشد على التهديد بالتهديد، وعلى الرغم من أن إيران تستخدم استراتيجية «القطعة الخائفة» التي تكشر عن أنيابها إذا ما تعرضت للخطر وهي ترتجف خوفاً من الداخل، فإن هذه الاستراتيجية أعطت ثمارها أيام بوش وأوباما، لكنها لن تجدى نفعاً مع ترامب لأن طاقمه مؤيد له.

أما زيارة ننتياهو فتختلف عن زيارة روحاني، إذ إن ننتياهو وصل إلى واشنطن وهو يحمل في حقيقته تقريراً كتبه له مدير عام خارجيته السابق، ورئيس مركز القدس الحالي للدراسات، الدكتور دور جولد، كتب موضحاً له تهديدات سبق أن أطلقتها إيران ضد إسرائيل وهددت تهديدات ثلاثة منها جاءت على لسان المرشد الأعلى على خامنئي وأربعة جاءت على لسان مساعديه.

لقد أصبحت إيران تهدد إسرائيل ودول الخليج وأمريكا استراتيجياً، وبذلك استطاع ننتياهو أن يقنع الرئيس الأمريكي بالعمل على إسقاط النظام في إيران، وخرج البيان يتطابق في وجهات النظر بينهما، لكن المحادثات ظلت في الكتمان.

أما روحاني فقد حاول جهده أن يبعث بالطمأنينة في دول مجلس التعاون، لأنها الرئة التي تتنفس منها اقتصادياً ويرغب في أن يكون العداء معها عند سقف معين. لكن النتيجة من زيارة عمان والكويت لا تتجاوز التطمينات، فقد خرج روحاني ببيان قال فيه إنه تلقى رسائل غير مباشرة من دول الخليج، وأنه مؤمن بالرسائل غير المباشرة.

ما إن انتهت زيارة ننتياهو من واشنطن، حتى ارتفعت وتيرة المواجهة الإعلامية بين ما يسمى «حزب الله» وإسرائيل على خلفية التهديدات التي أطلقها أمين عام الحزب حسن نصر الله، وردت عليها إسرائيل. وهذا ما أعاد الأنظار إلى الجبهة الجنوبية التي عاد إليها الاستقرار منذ عام 2006.

لقد وسع كل من الطرفين بنك أهدافهما بما يظهر استعدادهما عملياً لحرب مقبلة، مما يؤكد على أن إيران ترغب أن يكون الصدام بين إسرائيل وحزب الله ليكون الدمار في لبنان، وليس في إيران، كما كان في السابق.

وصرح وزير الاستخبارات الإسرائيلية مهدياً: إذا أقدم حزب الله على قصف العمق الإسرائيلي، فإن إسرائيل سترد بضرب كل الأهداف المتاحة في لبنان، وإن الأيام التي امتنعت فيها إسرائيل عن ضرب البنية التحتية في لبنان قد ولت.

منذ سنتين هددت إسرائيل بأنها سوف تعيد لبنان مائة عام إلى الوراء، والتقيت بعدها برئيس مركز للدراسات الاستراتيجية الإسرائيلي في روما في أحد الاجتماعات وكان يشغل من قبل مساعداً لرئيس الاستخبارات، فسألته، لو أن إسرائيل قصفت إيران هل سيتدخل حزب الله؟، قال نعم، قلت لو أن إسرائيل قصفت لبنان وحزب الله فهل ستتدخل إيران؟، قال لا، قلت هل أنتم جادون بإعادة لبنان مائة عام إلى الوراء؟ قال نعم، قلت له إن لي صديقاً في لبنان فهل أسدى له النصيح بالعودة إلى السعودية؟ قال نعم.

إن الموقف يؤكد أن الحرب سوف تبدأ بلبنان، وأن الضحية هو الشعب اللبناني، لكن إيران لن تنجو هذه المرة من الهجوم، لأن فرص المناورات قد انتهت، فقد قيل بأنك تستطيع أن تخدع بعض الناس كل الوقت، وتخدع كل الناس بعض الوقت، لكنك لا تستطيع أن تخدع كل الناس كل الوقت.

الدستور، القاهرة، 2017/2/21

## ٤٥. لقاء العقبة السري.. تداعيات ومحاذير

### صالح النعامي

سمح كشف صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية الأحد الماضي عن لقاء "العقبة" السري -الذي تم في مارس/آذار 2016، وجمع كلا من عبد الفتاح السيسي وعبد الله الثاني وبنيامين نتنياهو وجون كيري- بإطلالة نادرة على مدى استعداد نظامي الحكم في القاهرة وعمان لخفض سقف المطالب العربية، ومواءمتها مع مطالب الجانب الصهيوني لإرضائه وإشباع صلفه. وفي الوقت ذاته، فإن اللقاء مثل أول فرصة للتعرف بشكل عملي على طابع ومرامي "التسوية الإقليمية" للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، التي يروج لها نتياهو والإدارة الأميركية الجديدة، ومناقشة دوافع لقاء العقبة ومضامينه ونتائجه وتداعياته.

### توظيف روافع الضغط العربية

يتضح مما ذكره الصحفي بارك رفيد -الذي كشف عن لقاء العقبة- أن الإدارة الأميركية هي التي بادرت إلى عقد هذا اللقاء، لاختبار مدى جدية التعهد الذي قدمه نتياهو للرئيس الأميركي السابق

باراك أوباما أواخر عام 2015 باستعداده للتوصل إلى حل للصراع مع الشعب الفلسطيني في إطار تسوية "إقليمية".

وحسب منطق نتياهو، فإنه يمكن أن يكون للدول العربية دور فاعل في التوصل لتسوية سياسية للصراع، بزعم أن ممثلي الفلسطينيين غير جاهزين للتسوية، وأن هناك حاجة لتوظيف روافع الضغط التي تملكها الدول العربية واستخدامها ضد الفلسطينيين لإرغامهم على إبداء مرونة أكبر.

وقد استجاب الأمريكيون لطلب نتياهو فطلبوا من نظامي الحكم في عمان والقاهرة ترتيب لقاء "قمة" مع نتياهو وبمشاركة كيري، ليوفر البعد الإقليمي الذي ينشده رئيس الوزراء الإسرائيلي، ويشكل في الوقت ذاته مسوغاً لممارسة ضغوط عربية على الفلسطينيين للقبول بما سيطره كيري.

مع العلم بأن لقاء العقبة -وفق شهادة مساعد كيري كما وثقتها "هآرتس"- جاء بعد إحباط نتياهو جهودا مكثفة بذلها كيري خلال عام 2015 لاستئناف المفاوضات مع السلطة.

الطامة الكبرى تتمثل في أن المبادرة التي طرحها كيري خلال لقاء العقبة -بعد الحصول على موافقة السيسي والملك عبد الله- ورفضها نتياهو على الفور، لا تمثل فقط نكوصاً فجاً عما ورد في "مبادرة السلام العربية" التي أقرتها القمة العربية في بيروت عام 2002، بل تمثل -في الواقع- تصفية حقيقية للقضية الفلسطينية.

فرغم أن المبادرة استندت إلى "حل الدولتين" على أساس حدود 1967، فإنها -من ناحية عملية- تضمنت بنوداً تحوّل فكرة الدولة الفلسطينية إلى صيغة مشوهة لنموذج الحكم الذاتي.

إن أخطر ما طرحه كيري -وقبله السيسي وعبد الله- في لقاء العقبة يتمثل في قبول العالم العربي أن تلبى أية تسوية للصراع "الاحتياجات الأمنية لإسرائيل وتضمن تمكينها من الدفاع عن نفسها".

وعند ترجمة هذا البند -استناداً إلى المعايير الإسرائيلية- فإنه يعني استعداداً فلسطينياً للتنازل عن مساحات من الأرض في الضفة الغربية، ترى تل أبيب أن الاحتفاظ بها يُعدّ من الاحتياجات الأمنية لها.

ومن هنا، فإن جميع الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم في تل أبيب وقوى المعارضة -التي تمثل الوسط الإسرائيلي- تعارض الانسحاب من منطقة "غور الأردن"، التي تشكل حوالي 28% من الضفة الغربية، بحجة أن الاحتفاظ بهذه المنطقة يقلص قدرة أي طرف على مباغاة إسرائيل بشن هجوم من الشرق.

وفي الوقت ذاته، فإن نص المبادرة على "ترتيبات أمنية" تحسّن قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها يعني قبول العرب بأن تكون الدولة الفلسطينية بلا سيادة على حدودها، حيث إن ضمان حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها يتطلب -وفق المنطق الصهيوني- السيطرة على الحدود مع الأردن.



وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن المبادرة تقر باحتفاظ إسرائيل بالتجمعات الاستيطانية الكبرى -التي تمتد على 12% من مساحة الضفة الغربية- فإن هذا يعني عمليا تنازلا فلسطينياً مسبقاً عن 40% من مساحة الضفة الغربية.

صحيح أن المبادرة تتحدث عن ضم إسرائيل للتجمعات الاستيطانية ضمن صيغة تبادل أراضٍ تتخلى إسرائيل بموجبها عن أراضٍ لضمها إلى الدولة الفلسطينية.

لكن الأراضي التي تبدي أوساط في حكومة نتنياهو استعداداً للتنازل عنها هي منطقة "المثلث"، وذلك للتخلص من أكبر قدر من الثقل الديموغرافي لفلسطيني الداخل؛ وهذا يمثل ترحيلاً مقنناً ومساً بهذه الشريحة الفلسطينية عبر مساواتهم بالمستوطنين المعتصبين للأرض.

ولا تقف الأمور عند هذا الحد، بل إن كيري أبلغ نتياهو موافقة العرب على "الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية وضمان الحفاظ على طابعها الأساسي". ولا خلاف أن الاعتراف بيهودية إسرائيل يعني تنازلاً طوعياً ومسبقاً عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة للأراضي التي شردوا منها عام 1948. فحسب المنطق الإسرائيلي، فإن الاعتراف بيهودية إسرائيل يعني إضفاء شرعية على كل ما يتطلبه الحفاظ على طابعها اليهودي، وعلى رأسه المركب الديموغرافي. ومن هنا، لا يوجد أي طرف فلسطيني -بغض النظر عن توجهاته السياسية- مستعد للاعتراف بيهودية إسرائيل، بسبب خطورة الطاقة الكامنة في هذا الاعتراف.

## تجاوز إسرائيل لتنازلات العقبة

إن ما طرحه كيري في لقاء العقبة -وقبله السيسي وملك الأردن- بات من التاريخ، لأن ما أرسنه إسرائيل من وقائع على الأرض بعد اللقاء ينسف أية فرصة لوضع مبادرة كيري -على تواضعها- موضع التنفيذ.

فعلى سبيل المثال، نصت مبادرة كيري على تدشين دولة فلسطينية على إقليم متصل جغرافياً. لكن ما أقدمت عليه إسرائيل عملياً مؤخراً ينسف هذا البند، حيث أجازت حكومتها مشروع "E1" الاستيطاني الذي يربط مدينة القدس بمستوطنة "معاليه أدوميم" الواقعة شمال شرق المدينة المقدسة. وإذا عرفنا أن الشارع الذي يربط شمالي الضفة الغربية بجنوبها يمر في المنطقة الفاصلة بين هذه المستوطنة والقدس، فإن تدشين مشروع "E1" يسدل الستار على أية إمكانية لإقامة "دولة متصلة الإقليم".

إن المفارقة تكمن في أنه رغم رفض نتياهو التنازلات العربية التي قدمت في لقاء العقبة قبل عام، فإنه يواصل التعبير عن حماسه لفكرة "التسوية الإقليمية"، ويلمح إلى استعداد عربي لتوفير الشروط

التي يمكن لإسرائيل أن تتعايش معها. وقد تعاضم تفاؤل نتنياهو بواقعية التسوية الإقليمية بعد صعود دونالد ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل حصل نتنياهو -في لقاءات سرية مماثلة للقاء العقبة- على المزيد من التنازلات تجعله مستبشرا بتسوية إقليمية تستجيب لمطالب ائتلاف اليمين المتطرف الذي يقوده ويحكم إسرائيل؟

إن طرح هذا السؤال يكتسي أهمية كبيرة في أعقاب ما كشفه الوزير الإسرائيلي المكلف بالتعاون الإقليمي الدرزي أيوب قرا، من أن السيسي قد اقترح خطة لإقامة دولة فلسطينية في سيناء وغزة تسمح لإسرائيل بالانفراد بالسيطرة على الضفة الغربية.

فرغم نفي نظام السيسي ونفي نتنياهو، فإن الحديث المتواصل عن التسوية الإقليمية يدفع للاعتقاد بأن قرا أطلق -نيابة عن آخرين- بالون اختبار للكشف عن طابع الردود على هذه الفكرة.

## دلالات الصمت المصري والأردني

وإذا كان لقاء العقبة لم يتطرق لفكرة دولة فلسطينية في سيناء، فإنه يمكن افتراض أن لقاءات سرية أخرى جمعت نتنياهو والسيسي وتمت فيها مناقشة هذه القضية، حيث إن وسائل الإعلام الإسرائيلية أشارت إلى أن السيسي طرحها أواخر عام 2014.

ومما يضيفي صدقيةً على هذه الشكوك حقيقة أن صحيفة "معاريف" زعمت في 31 مايو/أيار 2016 أن السيسي يبادر بالاتصال على نتنياهو هاتفياً مرتين أسبوعياً!! ومن الواضح، أنه في حال صح ما نقلته "معاريف" فإن وتيرة التواصل المكثف بين السيسي ونتنياهو تسمح بتناول الكثير من القضايا، وضمنها مستقبل التسوية.

إن ما يثير الاستفزاز والمرارة في أن معا أنه في الوقت الذي انهالت فيه الانتقادات على نتنياهو داخل إسرائيل بسبب إهداره فرصة التوصل إلى تسوية للصراع بظروف خيالية، واتهامه بالتسبب في إطالة أمد الصراع بدون مبرر، فإن السيسي والملك عبد الله -الذين كانا شاهدي عيان على صلف نتنياهو- يلتزمان الصمت.

إن عدم تقديم ملك الأردن والسيسي رواية متماسكة لما تم في مؤتمر العقبة يمثل -من ناحية- إسهاماً مباشراً في الجهد الدعائي الصهيوني، عبر إتاحة المجال لنتنياهو لمواصلة الحديث عن "التسوية الإقليمية".

ومن ناحية ثانية، فإن هذا الصمت يضيفي صدقية على المخاوف من أن هناك استعداداً عربياً لتقديم المزيد من التنازلات. إذ من الواضح أنه في حال قدّم السيسي والملك عبد الله رواية مصدقة لما

حدث في لقاء العقبة؛ فإن أحدا في العالم العربي والعالم بأسره لن تتطلي عليه مسرحية "التسوية الإقليمية" التي يروج لها نتنياهو. قسارى القول، وبغض النظر عما دار في لقاء العقبة وما يمكن أن يكون قد دار ويدور في لقاءات سرية أخرى عقدت أو يمكن أن تعقد في المستقبل؛ فإن الشعب الفلسطيني -مدعوما بالشعوب العربية الأخرى وعلى رأسها الشعب المصري- لا يمكن أن يسمح بتصفية قضيته عبر أنماط التواطؤ التي كشف لقاء العقبة عن بعضها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/21

## ٤٦. إقصاء "الإخوان" مقابل دمج إسرائيل

### وائل قنديل

لا تترحم على أيام حسني مبارك، ولا ترك نفسك لمحاولات تصنيع حنين زائف، وحالة نوستالجيا فاسدة، لتلك الأيام التي كان فيها مبارك يفعل كل ما تطلبه إسرائيل، من دون أن ينحني، أو ينبطح، ظاهرياً. لا فرق عندي بين انبطاح بالقلب وانبطاح بالجسد، ولا اختلاف بين انحناء الظهر وانحناء الروح، ففي الحالتين هناك قابلية للامتطاء، واستجابة للانحطاط، أمام إرادة عدو للشعوب، بات يتحكم في حكامها، ويستحوذ على حقوق إدارتهم. لا يقدم عبد الفتاح السيسي لإسرائيل أكثر مما قدمه حسني مبارك، كلاهما تخصص في صناعة البهجة لها، وليس مهماً هنا أن يصنع أحدهم "عجين الفلاحة" فيبهج، أو أن يؤدي سابقه دور الخصم العنيد في العلن، بينما هو ولي حميم في الواقع.

### ما الذي تغير إذن؟

الذي تغير أن إسرائيل باتت على ثقة بأنه لم يعد ثمة رد فعل على ما تفعله، وضمنت أن خطة تخليق "المواطن الوغد" قد نجحت، عن طريق رجلها الذي صنعت له انقلاباً ناجحاً على السلطة في مصر، وأن ما زرعت، ولم تبخل عليه بالحماية، في يونيو/ حزيران 2013 قد أُنِع وأثمر، وها هو الحصاد يتساقط تحت أقدامها، فتسعى إلى تحقيق كل أحلامها في السيطرة والهيمنة والعلو. أنجز السيسي مشروع اصطفاؤه مع إسرائيل، ضمن حزمة المنبطحين، بالوراثة، من عرب السلام الساخن، فيما لم تنجز الثورة المصرية، أو حتى المعارضة، مشروع اصطفاؤها في مواجهة أخطر لحظة تمر على الصراع العربي الإسرائيلي.

ومنذ البداية حدّد السيسي، ورعاته، أهدافهم، بالدقة والوضوح اللازمين لإنجاح مشروعهم: توسيع علاقات التصالح مع الصهاينة، وتضييق مساحات التعايش مع "الإخوان" الذين يجري إحلالهم، تبعاً لهذه الكيمياء، في خانة العدو الاستراتيجي للمشروع السيسي، في مقابل نقل إسرائيل إلى خانة الحليف، أو الصديق على الأقل.

وفي ذلك، لن تجد تفاوتاً كبيراً بين خطاب بعض النخب المصرية، بشأن الإخوان، وخطاب صهيوني عتيق، مثل آفي ديختر عضو الكنيست والرئيس السابق لجهاز الشاباك الإسرائيلي (الأمن العام) الذي أعلن، بكل فخر، أن إسرائيل أنفقت المليارات لإنهاء حكم الرئيس القادم من جماعة الإخوان المسلمين، التي يقول عنها إنها "استولت على الحكم"، و"ركبت ثورة الشبان الليبراليين".

هذا الخطاب ستجده ممصّراً على لسان قيادات "المصريين الأحرار"، الحزب الذي أنشأه نجيب ساويرس، ثم تم شلحه منه، عندما كانوا يباهون بكفاحهم، بالمال والإعلام، من أجل إنجاز مشروع 30 يونيو/ حزيران الانقلابي. وفي مقابل هذا الوضوح والحسم، لدى أصحاب مشروع العدو البديل، مضى مشروع الثورة يتخبط في دروب المماحكات، وتسوّل المصالحات، ليس بين أطراف الثورة وبينهم البعض، وإنما بين أطرافٍ منهم وبين سلطة عبد الفتاح السيسي. وبدلاً من النضال من أجل مصالحات ثورية، تسمو فوق مهارشات ست سنوات مرت، تجد هرولةً نحو المصالحة مع السيسي، التي هي بالتبعية مصالحة مع إسرائيل، باعتبار أن السيسي هو مشروع إسرائيل الأولى بالرعاية والإنفاق والدعم.

قلت سابقاً إن معادلة عبد الفتاح السيسي بوضوح هي: كلما أردت الاقتراب من إسرائيل، عليك الابتعاد عن "الإخوان المسلمين". وبالتالي، فإن إقصاء "الإخوان" يساوي إدماج إسرائيل.

ولو رجعت لتصريحاته، بعد لقائه ترامب في نيويورك قبل الانتخابات الأميركية، ستكتشف أن السيسي يعمل بكل تقانٍ وإخلاص من أجل هذه الفكرة، مع الأخذ في الاعتبار أن مفهوم "الإخوان" يتعدى الدائرة المصرية الضيقة، ويمتد ليشمل كل أشكال العداء للاحتلال الإسرائيلي.

هنيئاً لإسرائيل بالسيسي، وهنيئاً للسيسي بمعارضةٍ يقتلها الحنين للعودة إلى اللهو في حديقة النظام الخلفية، تشاكسه أحياناً، وتداعبه في أحيان كثيرة.

العربي الجديد، لندن، 2017/2/22

## ٤٧. حتى لا يكون المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج حدثا عابرا

### أديب زيادة

خلال أيام، يبدأ المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج الذي أمضى فيه المنظمون أشهراً من التحضيرات الفنية والتعبئة والحشد.

ينعقد هذا المؤتمر في الوقت الذي أمعن فيه من ينبغي أن يكونوا ممثلين حقيقيين للملايين من الفلسطينيين المنتشرين في أصقاع الأرض؛ في تجاهل إمكاناتهم وقدراتهم ورغباتهم وطموحاتهم وحقوقهم التي طالما تاقوا إلى إيلائها الاعتبار.

لم تتجح منظمة التحرير عبر مسيرتها في تحويل هذا الكم الهائل من الفلسطينيين - أكثر من ستة ملايين - إلى شركاء حقيقيين في بناء المستقبل الفلسطيني أو صناعة القرار، بل عملت على الدوام على تهميشهم وادعاء تمثيلهم من غير وجه حق، استناداً إلى ديكتاتورية قيادية - لا تختلف عن باقي ديكتاتوريات المنطقة - لم تسمح لتلك الجماهير أن تدلي برأيها حول ما يتعلق بمصيرها ومستقبل قضيتها. تعدى الأمر ذلك بعد أن دخلت المنظمة في اتفاقيات أوسلو في العام 1993، والتي قزمت اللحم الفلسطيني وحصرت الفعل داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، سوى أن الفلسطينيين هناك أيضاً لم يكن لهم الحق يوماً في أن ينتخبوا ممثليهم في المجلس الوطني الفلسطيني أو هيئات المنظمة ومؤسساتها الأخرى بشكل حرّ ونزيه.

دخلت المنظمة إلى سجن الضفة الغربية وغزة. وبدلاً من أن تظل هي صاحبة القول الفصل في المسيرة الوطنية، تحولت إلى مجرد بند على أجندة وزارة المالية في السلطة الفلسطينية. إذ لم يتم استدعاؤها إلا في أضيق النطاقات ولأغراض تسوية محددة، كما حصل حين اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني آخر مرة في قطاع غزة في نيسان/ أبريل من العام 1996 تحت الضغط الأمريكي، من أجل إلغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تتعارض مع اتفاقيات أوسلو.

فعلياً بقيت المنظمة هياكل لا حياة فيها ولا حيوية، إذ لم تعد قائدة نضال الشعب الفلسطيني نحو التحرير. وتحولت بعثاتها إلى سفارات للسلطة، كما لم يعد لها فعل يذكر في أوساط اللاجئين الفلسطينيين في الداخل أو الخارج. كل هذا لم يمنع قيادة المنظمة من المضي قدماً في تقديم ذاتها، باعتبارها القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني وممثله الوحيد الذي من حقه النطق باسمه في المحافل الدولية، متجاهلاً حقيقة كونه ممثلاً بالإكراه لا بالانتخاب.

هذا الواقع المرّ لمنظمة التحرير تريده قيادة المنظمة أن يظلّ قائماً، كي تتمكن من الاستمرار في التحكم بزمام المبادرة حيثما وكيفما شاءت. وعلى الرغم من الاتفاقيات التي جرت بين الفصائل الفلسطينية - والتي منها اتفاق القاهرة في العام 2005 - والدعوات المتكررة من أجل الشروع في

إعادة إحياء المنظمة وصياغة هياكلها على أسس شفافة وديمقراطية، إلا أن ذلك كله كان يصطدم بإرادة من يملك مفاتيح المنظمة في جيبه، وهو رئيس السلطة يساعده بعض المتحكمين في مداخلها ومخارجها.

أمام هذا الانسداد في الحالة الوطنية العامة، فإن الفلسطينيين حينما كانوا مطالبون بإبداء الرأي في ما يجري من سحق للهوية النضالية الفلسطينية تحت أقدام السلطة المتحكم بها إسرائيليا وغريبا. فهل يقبل الفلسطينيون أن تستمر سرقة القرار الفلسطيني والتحكم به تعسفا، أم يبادرون إلى ما من شأنه سحب شرعية من أصبحوا عقبة كأداء أمام تطوير أي صيغة من صيغ الوحدة الوطنية أو القرار الفلسطيني المستقل. من هنا جاء المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج كي يوفّر لهم منبرا حرا للتعبير عن آرائهم أمام هذا التغول على حقهم في اختيار قيادتهم وممثلهم.

غير أن هذا المنبر ينبغي ألا يكون منصّة للتفريغ عن الاحتقان، أو لمجرد تأكيد التمسك بالثوابت الفلسطينية أو للتجمع من أجل الهتاف لفلسطين وشهادتها ومعتقليها، بل لا بد من خطوات عملية تعيد الحق إلى نصابه دون أن تكون هناك خشية من الاصطدام بالمسلّمات الموهومة. فما اعتاد الناس على اعتباره مسلّمات ليس كذلك، وما استمرأه كثيرون بصمتهم على يجري ليس بخيار عاقل أو عادل، بل الخيار العاقل يكمن في الشروع بما من شأنه تغيير قواعد اللعبة. فالمنظمة كئيّت جامع هي محطّ حرص عند الكل الفلسطيني الحيّ، أما قيادتها في كل المستويات فلا تحمل قداسة، ولا حقا يؤهلها للبقاء في مواقعها.

فأبواب المنظمة إن لم تفتح للكل الفلسطيني عبر تمثيل حقيقي ديمقراطي فلا بد من فتحها عبر تغيير الأفعال، وهذه هي المهمة التي يجب على المؤتمر أن يضطلع بها ولا أقل.

سيقول لك البعض أن هذا انقلاب، وأن كل المحاولات التي جرت فيما مضى لفضل ما يشبه ذلك فشلت، إلا أن هذا التخذيل لا ينبغي أن يعطل ضرورة البدء في مسيرة الخمسين ميلا بخطى محكمة وواثقة. فلئن كانت المنابر الدولية مفتوحة لقيادة السلطة التي تعد مغتصبة للقرار الوطني الجامع، فإن بلورة هياكل تمثّل جمهور الفلسطينيين في الخارج من شأنه أن يكرس واقعا تعي معه قيادة المنظمة ومن يسمعها؛ أنّ أيّ تجاوز لذاك الجمهور بعد اليوم لن يكون مقبولا.

وحتى يكون هذا المؤتمر إنذارا أخيرا لقيادة المنظمة كي تعود إلى شعبها وتشرکه في صناعة قراره واختيار قيادته، فإن من المطلوب خروج قرار بشكل لا لبس فيه؛ يدعو عموم الفلسطينيين في الخارج حينما وجدوا إلى الشروع في التسجيل من أجل انتخاب جسم تمثيلي معبر عنهم، ليس بديلا عن أحد، بل رديفا هدفه الحفاظ على الثوابت وتوظيف إمكانات الخارج وطاقاته في صناعة القرار الفلسطيني المتعلق بهم وبقضيتهم.

في هذا السياق، ينبغي أن يوضع سقف زمني تنتهي فيه عملية التسجيل الإلكتروني، مستفيدين من الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا الذكية لهذا الغرض، في إطار عملية محكمة تتسم بأعلى درجات الدقة والقدرة على التدقيق والفحص والإقرار. وإذا قامت قيادة منظمة التحرير في أعقاب ذلك بالتقاط هذه الإشارة وعدلت من مسيرتها، فإنّ على هيئة متابعة أعمال المؤتمر الشعبي وضع مخرجات عملية التسجيل الإلكتروني في خدمة مشروع إعادة هيكلة المنظمة وانتخاب قيادتها ديمقراطياً. أما في حال أصرت تلك القيادة على صمّ أذنيها، فعلى هيئة المتابعة استكمال إجراءات انتخاب الجسم التمثيلي لفلسطينيي الخارج، ودعوة قطاع غزة أيضاً للسير على ذات النهج، إلى أن تتاح ظروف الضفة الغربية لعمل ذات الإجراء، لضمان تكوين جسم موحد معبر تعبيراً سليماً عن الإرادة الجمعية الفلسطينية.

الخطوة العملية المذكورة سوف تعكس نية جادة في التغيير، بينما إذا خرج المؤتمر ببيانات تعلن عن هيئات أو شعارات أو مبادئ نظرية درجت عليها العادة، فإنه يُخشى أن يكون مجرد حدث عابر كغيره من المؤتمرات، ما سيتسبب في المزيد من الرخاوة في الحالة الفلسطينية.

موقع "عربي 21"، 2017/2/21

٤٨ . كاريكاتير:



موقع عربي 21، 2017/2/20